فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

السبت 18 رمضان 1447هـ 7 مارس/ أذار 2026 Saturday 7 March 2026
العدد 6324 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

تقرير: 43 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، ووثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 43 عملا مقاوما ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.
وأشار المركز في تقرير له أمس، إلى أنه خلال الفترة ما بين 2026-2-27 حتى 2026-3-5، رصد عمليتي تفجير عبوات ناسفة، و5 عمليات صد لاعتداءات المستوطنين. ولفت إلى أن أعمال المقاومة تضمنت أيضا مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال وتخللها عمليات إلقاء حجارة، موضحا أن
3

إيران: 1230 شهيدًا و6186 مصابًا منذ بداية العدوان

طهران/ وكالات:
ارتفع عدد الشهداء الإيرانيين نتيجة العدوان الذي تشنه الولايات المتحدة و(إسرائيل) على مختلف المحافظات الإيرانية إلى 1230 شهيداً.
وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، نقلاً عن المؤسسة المعنية، أمس، بأن الحصيلة المؤكدة لعمليات الدفن حتى مساء أمس 1230 شخصاً، مع الإشارة إلى أن هذا العدد مرشح للارتفاع لوجود مفقودين تحت الأنقاض.
من جانبها، قالت وزارة الصحة الإيرانية، إن عدد الجرحى ارتفع إلى أكثر من 6,186 شخصاً، يتلقى نحو 2,100 منهم العلاج في
2

إصابات واعتقالات واعتداءات واسعة... تصعيد إسرائيلي متواصل في الضفة الغربية

نابلس/ فلسطين:
أصيب شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما اعتُقل ثلاثة آخرون، واقتُلعت عشرات الأشجار وسُرقت مئات رؤوس الماشية، في سلسلة اقتحامات واعتداءات متفرقة شهدتها مناطق عدة في الضفة الغربية، أمس، في تصعيد متواصل يعمّق معاناة السكان ويستهدف الأرض والممتلكات.
وأفادت مصادر محلية لصحيفة «فلسطين»، بإصابة شاب برصاص الاحتلال خلال اقتحام بلدة بيتا جنوب نابلس، حيث أطلقت القوات النار بكثافة خلال
2

قوات الاحتلال تنشر العشرات من الحواجز العسكرية على مداخل مدن الضفة الغربية (فلسطين)

إصابة 8 جنود إسرائيليين بـ "حدث أمني" جنوب لبنان

الناصرة/ فلسطين:
أُصيب ثمانية جنود إسرائيليين بجروح متفاوتة الشدة، أمس، في حدث أمني جنوب لبنان.
وقالت القناة 12 الإسرائيلية، إنَّ المركز الطبي للجليل "نهاريا" استقبل 8 إصابات جراء الحدث الأمني الأخير في الشمال، منهم 3 في حالة خطيرة، و5 بحالة متوسطة.
2

أسطول الصمود: لن نتخلى عن دعم فلسطين رغم تراجع موقف السلطات التونسية

تونس/ وكالات:
منعت السلطات بتونس لليوم الثاني على التوالي، فعاليات وأنشطة داعمة للقضية الفلسطينية وفق تأكيد هيئة أسطول الصمود، وذلك في خطوة مفاجئة وغير مسبوقة ودون أية
3

أزمة الوقود تُهدد بانهيار خدمات البلديات في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:
تعيش بلديات قطاع غزة أزمة خانقة تهدد استمرارية الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، في ظل استمرار القيود الإسرائيلية على المعابر ومنع إدخال الوقود والمواد اللازمة لتشغيل المرافق الحيوية، ما ينذر بتدهور بيئي وصحي يطال أكثر من مليوني فلسطيني في القطاع.
وتعد أزمة الوقود التحدي الأبرز الذي تواجهه البلديات، إذ تعتمد معظم مرافق الخدمات العامة على السولار لتشغيل آبار المياه ومحطات التحلية ومضخات الصرف الصحي وآليات جمع وترحيل النفايات. ومع استمرار القيود على إدخاله، أصبحت البلديات عاجزة عن تشغيل
3

شهيدان برصاص الاحتلال شرق غزة وسط استمرار خروقات وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:
استُشهد فلسطينيان، مساء أمس، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في حادثتين منفصلتين شرق مدينة غزة، في تصعيد ميداني متواصل يتزامن مع استمرار خروقات اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع.
وأفادت مصادر محلية باستشهاد الشاب أيمن النبيه (25 عامًا) إثر استهداف طائرة استطلاع إسرائيلية لمحيط مدرسة شهداء غزة في حي التفاح شرق المدينة، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة فارق على إثرها الحياة.
وفي حادثة أخرى، أعلنت مصادر طبية استشهاد الشاب عبد أسعد قمبور (33 عامًا) برصاص قناص إسرائيلي على شارع صلاح الدين، المحاذي لحي الشجاعية شرق غزة، في استمرار لاستهداف المواطنين في المناطق الشرقية.
وتواصل "إسرائيل" خرق اتفاق وقف إطلاق النار يوميًا منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ما أسفر عن استشهاد 639 فلسطينيًا، بينهم 199 طفلًا و83 امرأة و22 مسنًا، وفق معطيات موثقة منذ بدء سريان الاتفاق. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بدعم أميركي وأوروبي، حيث شملت عمليات
3

"الصحة العالمية": انخفاض حاد في مخزونات الأدوية بغزة

القدس المحتلة/ فلسطين:
قالت منظمة الصحة العالمية، أمس، إن مخزون الأدوية في قطاع غزة منخفض للغاية في ظل تدني مستوى وصول الإمدادات الطبية إلى القطاع.
وذكرت مديرة منظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط حنان بلخي، إن إمدادات بعض المواد مثل الشاش والإبر نفدت بالفعل. وقالت: في غزة، لا يزال النظام الصحي في غاية الهشاشة، كما أن مخزونات الأدوية الأساسية، ومستلزمات علاج الرضوح، والمواد
2

إغلاق متواصل لليوم السابع...

الاحتلال يمنع صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ سند:
تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرض إغلاق مشدد على المسجد الأقصى المبارك لليوم السابع على التوالي، مغلقةً أبوابه أمام المصلين، في تصعيد خطير يمسّ حرية العبادة ويستهدف قدسية أحد أبرز المقدسات الإسلامية. ومع حلول الجمعة الثالثة من شهر رمضان، أمس، مُنِع الفلسطينيون من أداء
3

أحلام على سرير النزوح في غزة

غزة/ فاطمة العويني:
في خيمة نزوح بسيطة وسط قطاع غزة، يرقد الطفل سيف الله حجازي (13 عاماً) عاجزاً عن الحركة، بعد أن حوّلت شظية إسرائيلية حياته من طفل نشيط يركض بين أزقة حي الشجاعية إلى جسدٍ مقعد ينتظر بصيص أمل في رحلة علاج خارج القطاع.
قبل إصابته، كان سيف كثير الحركة، لا يكاد يمكث في المنزل طويلاً. لكن ذلك تغير في التاسع عشر من أبريل/نيسان الماضي، حين انتشرت أخبار عن انسحاب جزئي لقوات الاحتلال
4

بين بترين.. حرب تعيد سرقة الجسد والطرف الصناعي

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:
لم تكن إصابة خميس ناهض غريب فوجو عام 2018 مجرد جرح عابر في جسده، بل محطة قاسية غيّرت مسار حياتَه بالكامل، حين استقرت رصاصة أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في ركبته خلال مسيرات العودة شرقي قطاع غزة، وقطعت الشريان الرئيسي في ساقه، ما اضطر الأطباء إلى بتر قدمه بعد محاولات لإنقاذها.
4

دِبلة ومحبس بين الرُّفات.. ناجٍ من مجزرة إسرائيلية يُنقذ ذكرياتٍه بالغربال

غزة/ أدهم الشريف:
قبل أن يشرق الصباح كاملًا، يُعِدّ محمود حماد الغربال وأدوات الحفر، لا للتنقيب عن ذهبٍ أو آثارٍ تُباع أو تُستبدل، بل للبحث عن بقايا عائلته التي أُبيدت في مجزرة إسرائيلية خلال الحرب على قطاع غزة. وبعد أكثر من عامين على استشهاد زوجته في غارة جوية، وجد محمود تحت الركام ما تبقّى من حكايتهما؛
5
دبلةً، ومحبسًا، وسنسالًا رفيعًا

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 18 رمضان 1447هـ 7 مارس/ أذار 2026
Saturday 7 March
WWW.FELESTEEN.PS

إصابات واعتقالات واعتداءات واسعة... تصعيد إسرائيلي متواصل في الضفة الغربية

نابلس/ فلسطين:

أصيب شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما اعتُقل ثلاثة آخرون، واقتُلعت عشرات الأشجار وسُرقت مئات رؤوس الماشية، في سلسلة اقتحامات واعتداءات متفرقة شهدتها مناطق عدة في الضفة الغربية، أمس، في تصعيد متواصل يعمّق معاناة السكان ويستهدف الأرض والممتلكات.

وأفادت مصادر محلية لصحيفة "فلسطين"، بإصابة شاب برصاص الاحتلال خلال اقتحام بلدة بيتا جنوب نابلس، حيث أطلقت القوات النار بكثافة خلال عمليات مداهمة، ما أدى إلى إصابته في القدم ونقله إلى المستشفى لتلقي العلاج. كما داهمت قوات الاحتلال عددًا من منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، ما خلّف حالة من الهلع في صفوف الأهالي.

وتشهد بيتا اقتحامات متكررة تتخللها مواجهات، خاصة منذ إقامة بؤر استيطانية على أراضي البلدة، وسط تصاعد الاحتجاجات الشعبية الرافضة للتوسع الاستيطاني.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين من مسافر يطا جنوب الخليل، بينهم الشقيقان صالح وموسى إسماعيل العدرة، وذلك عقب اعتداءات للمستوطنين على الرعاة والأهالي في منطقة "أرجوم اعلي".

وذكرت مصادر محلية أن مستوطنين أطلقوا قطعان ماشيتهم في أراضي المواطنين بمنطقة أبو شبان، واعتدوا على الرعاة والأهالي، في إطار تصاعد الاعتداءات المتكررة التي تشهدها المنطقة.

وتتكرر الانتهاكات في مسافر يطا ومحيطها، عبر اقتحامات واعتقالات واعتداءات من المستوطنين، في ظل تحذيرات من تفاقم الأوضاع الميدانية واتساع رقعة المواجهات.

وفي تطور آخر، جرفت آليات تابعة لجيش الاحتلال عشرات أشجار الزيتون في بلدتي بدو وبيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، حيث اقتلعت نحو 80 شجرة تعود للمواطن عبد الكريم عجاج، بذريعة قربها من جدار الفصل والحاجز العسكري.

كما سبق أن اقتلع مستوطنون نحو 300 شجرة زيتون في محيط منزل مواطن في سهل ترمسعيا برام الله، ضمن اعتداءات متكررة تستهدف الأراضي الزراعية ومصادر رزق الفلسطينيين.

وفي محافظة طوباس شمال الضفة، سرق مستوطنون نحو 150 رأس ماشية من قرية العقبة، في اعتداء جديد يندرج ضمن سلسلة من عمليات الاستيلاء على الممتلكات الزراعية.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في طوباس معتز بشارات إن الاعتداءات اليومية تشمل اقتلاع الأشجار وحرق الحقول وهدم المنشآت والاستيلاء على الممتلكات، في ظل وجود نحو 770 ألف مستوطن في الضفة الغربية، بينهم 250 ألفًا في شرقي القدس المحتلة، يتوزعون على مئات المستوطنات.

وتشير معطيات رسمية إلى تسجيل 511 اعتداءً من قبل المستوطنين خلال شهر فبراير الماضي، تنوعت بين اعتداء جسدي واقتلاع أشجار وحرق واستيلاء على ممتلكات.

ويحذر الفلسطينيون من أن استمرار هذا التصعيد، في ظل اتساع رقعة الاستيطان وتكثيف الاعتداءات، يهدد بفرض وقائع جديدة على الأرض تمهد لضم فعلي لمناطق واسعة من الضفة الغربية، بما يقوض فرص إقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الأمم المتحدة.

"الصحة العالمية": انخفاض حاد في مخزونات الأدوية بغزة

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت منظمة الصحة العالمية، أمس، إن مخزون الأدوية في قطاع غزة منخفض للغاية في ظل تدني مستوى وصول الإمدادات الطبية إلى القطاع.

وذكرت مديرة منظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط حنان بلخي، إن إمدادات بعض المواد مثل الشاش والإبر نفدت بالفعل.

وقالت: في غزة، لا يزال النظام الصحي في غاية الهشاشة، كما أن مخزونات الأدوية الأساسية، ومستلزمات علاج الرضوح، والمواد الاستهلاكية الجراحية منخفضة للغاية، في حين يتسبب نقص الوقود في الحد من القدرة التشغيلية للمستشفيات.

وأضافت، أنه بدون وصول المساعدات الإنسانية بشكل ثابت، بما في ذلك النقل الآمن للإمدادات الطبية واستئناف عمليات الإجلاء الطبي، سيظل المرضى يواجهون تأخيرات في الحصول على الرعاية تهدد حياتهم.

وقالت بلخي إن المنظمة تمكنت من إدخال بعض الإمدادات الطبية والوقود يومي الثلاثاء والأربعاء، لكن بعض الشاحنات لا تزال متوقفة في العريش بمصر.

وأضافت أن الشاحنات التي دخلت القطاع لا تزيد عن 200 شاحنة كحد أقصى من أصل 600 شاحنة مطلوبة يوميا، موضحة أن هذا غير كاف لتلبية احتياجات غزة، داعية إلى السماح بدخول المزيد من الوقود لتشغيل المستشفيات.

وأوضحت، أن نصف مستشفيات غزة البالغ عددها 36 مستشفى لا تزال مغلقة منذ وقف إطلاق النار، وأن المستشفيات المفتوحة تعاني من صعوبة في الاستمرار في تقديم الخدمات الحيوية كالعمليات الجراحية وغسيل الكلى والرعاية المركزة.

وأشارت إلى أن معبر رفح الذي يعد نقطة الخروج الرئيسية لمعظم سكان غزة، لا يزال مغلقا، كما جرى تعليق عمليات الإجلاء الطبي.

وتظهر بيانات منظمة الصحة العالمية أن نحو 18 ألف شخص، بينهم أطفال مصابون وأشخاص يعانون من أمراض مزمنة، ينتظرون الإجلاء.

وتعمل مستشفيات غزة حاليا بطاقة تتجاوز 150% من قدرتها الاستيعابية، في ظل انعدام شبه تام للأدوية والمستهلكات الطبية، وفق مدير مجمع الشفاء الطبي في قطاع غزة الدكتور محمد أبو سلمية.

وبيّن أن أكثر من 55% من الأدوية الأساسية و70% من المستهلكات الطبية غير متوفرة، مؤكدا أن بعض التخصصات الطبية تعاني عجزا يتجاوز 100%، الأمر الذي يعطل تقديم الرعاية اللازمة حتى للحالات الطارئة.

وتشير تقديرات وزارة الصحة في غزة مع بداية عام 2026 إلى وجود نحو 1200 مريض كلى يواجهون خطر الموت نتيجة نقص أكثر من 70% من الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية، في ظل استمرار أزمة الكهرباء والوقود والمياه، ما أدى إلى تعطيل جلسات الغسيل في عدد من المستشفيات.

تداعيات خطيرة للعدوان على إيران.. مخاوف من حرب إقليمية وتغيير خريطة الشرق الأوسط

حرب تتسع وتوازنات تتبدل.. تحذيرات من انعكاسات خطيرة على القضية الفلسطينية وأمن المنطقة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لا يقتصر خطر العدوان الأمريكي–الإسرائيلي على إيران وحدها، إذ تتصاعد المخاوف من تداعيات واسعة قد تطال مجمل منطقة الشرق الأوسط، وسط تحذيرات من مساع أمريكية وإسرائيلية لإعادة رسم خريطة المنطقة بما يخدمً مشروع ما يسمى "إسرائيل الكبرى". ويضع هذا المسار القضية الفلسطينية في قلب الاستهداف، ما قد يمهد لتصعيد جديد في المسجد الأقصى والضفة الغربية وقطاع غزة، على غرار ما يجري في جنوب لبنان.

وعلى مدار سبعة أيام متواصلة، تتعرض إيران لقصف أمريكي وإسرائيلي مكثف، فيما تواصل طهران، في إطار ردها العسكري، إطلاق ضربات صاروخية باتجاه أهداف إسرائيلية وقواعد ومصالح أمريكية في المنطقة، شملت مواقع في دول الخليج ومنشآت ومصافي نفطية استراتيجية.

وفي قلب هذا التصعيد، تبرز التداعيات الاقتصادية المتسارعة، مع توقف العديد من الرحلات الجوية وتراجع حركة الملاحة والسياحة في المنطقة. كما صدرت تحذيرات قطرية من احتمال توقف صادرات الطاقة الخليجية، مع اقتراب إعلان "حالة القوة القاهرة" ووقف الصادرات خلال أسابيع، وهو ما قد يدفع أسعار النفط إلى نحو 150 دولارًا للبرميل، بالتزامن مع تقارير عن تعرض ناقلة لهجوم في مضيق هرمز.

وبعيدًا عن التداعيات السياسية، يشكل إغلاق مضيق هرمز تهديدًا مباشرًا لسلاسل الإمداد العالمية، إذ يمر عبر المضيق نحو 22 مليون برميل نفط يوميًا، أي ما يقارب 20% من تجارة النفط العالمية المنقولة بحرًا. وتشير تقديرات إلى وجود ما بين 150 و200 سفينة عالقة في المنطقة، بالتزامن مع ارتفاع كبير في أسعار الغاز المسال عالميًا، خاصة في الأسواق الأوروبية.

حرب واسعة

ويرى الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل أن المنطقة تقف على أعتاب حرب واسعة، وليست مجرد عملية عسكرية محدودة.

وقال عوكل لصحيفة "فلسطين": إن ما يجري يمثل مرحلة متقدمة من صراع دولي آخذ في الاتساع، موضحًا أن "المنطقة دخلت بالفعل في حالة اضطراب عميق، وأن ما يحدث لا يستهدف إيران وحدها، بل يتجاوزها إلى إعادة تشكيل المنطقة سياسيًا وأمنيًا".

وأضاف أن إيران تمثل، في نظر الولايات المتحدة و"إسرائيل"، إحدى العقد الأساسية التي يجب كسرها لتمهيد الطريق أمام مشروع التوسع الإسرائيلي، مشيرًا إلى أن الاحتلال هو صاحب المصلحة الأولى في توسيع الحرب، ويسعى إلى جرّ الولايات المتحدة إلى مزيد من الانخراط العسكري.

وأشار عوكل إلى أن بعض الدول العربية بدأت تدرك طبيعة التهديدات التي تطال الأمن القومي العربي، وهو ما انعكس في أحاديث سابقة عن تشكيل تحالفات إقليمية تضم السعودية ومصر وتركيا وباكستان، في مواجهة تحديات أمنية متصاعدة، في مقابل حديث إسرائيلي عن تشكيل تحالفات مضادة.

ورغم اتساع الصراع في الإقليم، يؤكد عوكل أن القضية الفلسطينية ستظل المحرك الأساسي للصراعات في المنطقة، موضحًا أن أولويات الاحتلال لتحقيق مشروع "إسرائيل الكبرى" تبدأ بالسيطرة الكاملة على أرض فلسطين التاريخية.

ولفت إلى أن القضية الفلسطينية تحولت إلى قضية عالمية، ما قد يفتح الباب أمام تطورات سياسية مهمة خلال الفترة المقبلة، وربما تغييرات في المواقف الدولية تجاه السياسات الأمريكية والإسرائيلية التي تواجه عزلة متزايدة، مؤكدًا أن مستقبل القضية سيبقى مرتبطًا بصمود الفلسطينيين وتمسكهم بأرضهم.

كما أشار إلى أن الاحتلال استغل العدوان على إيران للتنصل من التزاماته في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، موضحًا أن الفلسطينيين حققوا مكسبًا بوقف حرب الإبادة، لكن تشكيل ما يسمى "مجلس السلام" قد يكون محاولة لتحقيق أهداف لم يتمكن الاحتلال من تحقيقها خلال عامين من الحرب على غزة.

وأضاف أن استمرار تجاهل تنفيذ استحقاقات المرحلة الثانية من الاتفاق قد يعكس توجهًا نحو إبقاء السيطرة على قطاع غزة.

انعكاسات على القضية الفلسطينية

من جهته، يرى الكاتب والمحلل السياسي اللبناني حمزة بشتاوي أن العدوان على إيران ولبنان والمنطقة يحمل تداعيات عميقة على القضية الفلسطينية، خاصة على المستوى السياسي.

وقال بشتاوي لـ"فلسطين": إن "انهيار إيران – إن حدث – قد يمهد الطريق أمام إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لدفع مشروع (إسرائيل الكبرى)".

وأكد في الوقت ذاته أن الشعب الفلسطيني الذي واجه آلة الحرب الإسرائيلية ورفض محاولات كسر إرادته، لن يكون خارج معادلة الصراع مهما اتسع نطاق العدوان في المنطقة.

وأضاف أن المرحلة الحالية تتطلب موقفًا فلسطينيًا سياسيًا موحدًا في مواجهة التحديات، خاصة في ظل احتمال تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على الضفة الغربية والقدس.

ويرى بشتاوي أن استهداف المنطقة يهدف إلى تغيير معادلاتها السياسية، إلا أن الشعب الفلسطيني سيظل حاضرًا في معادلة الصراع، رغم محاولات الاحتلال توسيع دائرة العدوان. كما أشار إلى تنامي الغضب الشعبي داخل الولايات المتحدة تجاه الحرب، معتبرًا أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى احتواء تداعياتها الاقتصادية والسياسية.

وفي المقابل، يعتقد بشتاوي أن إدارة ترمب قد تمنح نتنياهو هامشًا أوسع للتنصل من التزاماته في غزة، وربما إعادة توسيع دائرة المواجهة باتجاه القطاع والضفة الغربية، ما ينذر بمزيد من التصعيد في المنطقة، وقد يقود إلى حرب إقليمية شاملة إذا لم يتوقف العدوان على إيران، محذرًا من أن تداعياتها لن تستثني أحدًا.

إيران: 1230 شهيدًا و6186 مصابًا منذ بداية العدوان

طهران/ وكالات:

ارتفع عدد الشهداء الإيرانيين نتيجة العدوان الذي تشنه الولايات المتحدة و(إسرائيل) على مختلف المحافظات الإيرانية إلى 1230 شهيداً.

وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، نقلاً عن المؤسسة المعنية، أمس، بأن الحصيلة المؤكدة لعمليات الدفن حتى مساء أمس 1230 شخصاً، مع الإشارة إلى أن هذا العدد مرشح للارتفاع لوجود مفقودين تحت الأنقاض.

من جانبها، قالت وزارة الصحة الإيرانية، إن عدد الجرحى ارتفع إلى أكثر من 6,186 شخصاً، يتلقى نحو 2,100 منهم العلاج في المستشفيات في حالات متفاوتة الخطورة.

في غضون ذلك، أوضحت التقارير أن الهجمات استهدفت مناطق سكنية ومؤسسات تعليمية، مشيرة إلى أن نسبة النساء والأطفال بين الضحايا تجاوزت 12%.

وبدأت قوات الاحتلال والولايات المتحدة هجوما متواصلا ضد إيران السبت الماضي، استهدف العاصمة طهران وعدة محافظات، في حين أعلنت إيران بدء هجوم واسع النطاق على "إسرائيل" والقواعد الأمريكية في المنطقة بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

إصابة 8 جنود إسرائيليين بـ "حدث أمني" جنوب لبنان

الناصرة/ فلسطين:

أصيب ثمانية جنود إسرائيليين بجروح متفاوتة الشدة، أمس، في حدث أمني جنوب لبنان.

وقالت القناة 12 الإسرائيلية، إنَّ المركز الطبي للجليل "نهاريا" استقبل 8 إصابات جراء الحدث الأمني الأخير في الشمال، منهم 3 في حالة خطيرة، و5 بحالة متوسطة.

وأشارت إلى أن مروحية إجلاء عسكرية إسرائيلية نقلت جنودًا أصيبوا في جنوبي لبنان إلى مستشفى نهاريا.

ويواصل حزب الله استهداف مواقع وتجمعات للاحتلال في جنوبي لبنان وعند الحدود اللبنانية الفلسطينية.

وردًا على أوامر الإخلاء التي أصدرتها "إسرائيل" بحق اللبنانيين على مدار أيام، وجه حزب الله، فجر اليوم، إنذارًا للإسرائيليين بإخلاء 23 مستوطنة قرب الحدود مع لبنان، طالباً منهم الابتعاد نحو الجنوب بعمق 5 كيلومترات.

وأعلن حزب الله عن استهدافه موقع بلاط المستحدث في جنوب لبنان بسربٍ من المسيّرات الانقضاضية، مشيرًا إلى أنه حقق إصابات مباشرة.

وبعد ظهر أمس، دوّت صفارات الإنذار في "راموت نفتالي" بالجليل الأعلى.

وكان حزب الله قد شنَّ يوم الإثنين الماضي هجوماً على موقع عسكري شمال "إسرائيل"، ردًا على الغارات المتواصلة على لبنان، واغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax: 2886127
adv@felesteen.ps
Fax: 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

شهيدان برصاص الاحتلال شرق غزة وسط استمرار خروقات وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

استُشهد فلسطينيان، مساء أمس، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في حادثتين منفصلتين شرق مدينة غزة، في تصعيد ميداني متواصل يتزامن مع استمرار خروقات اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد الشاب أيمن النبيه (25 عامًا) إثر استهداف طائرة استطلاع إسرائيلية لمحيط مدرسة شهداء غزة في حي التفاح شرق المدينة، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة فارق على إثرها الحياة.

وفي حادثة أخرى، أعلنت مصادر طبية استشهاد الشاب عبد أسعد قمبور (33 عامًا) برصاص قناص إسرائيلي على شارع صلاح الدين، المحاذي لحي الشجاعية شرق غزة، في استمرار لاستهداف المواطنين في المناطق الشرقية.

وتواصل "إسرائيل" خرق اتفاق وقف إطلاق النار يوميًا منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ما أسفر عن استشهاد 639 فلسطينيًا، بينهم 199 طفلًا و83 امرأة و22 مسنًا، وفق معطيات موثقة منذ بدء سريان الاتفاق.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بدعم أميركي وأوروبي، حيث شملت عمليات قتل وتجويع وتدمير وتهجير واعتقالات واسعة، في تحدٍ للنداءات الدولية وأوامر صادرة عن محكمة العدل الدولية بوقف العمليات العسكرية.

وخلّفت حرب الإبادة أكثر من 244 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات آلاف النازحين، فضلًا عن أزمة مجاعة أودت بحياة كثيرين، وتدمير واسع طال معظم مدن ومناطق قطاع.

إغلاق متواصل لليوم السابع... الاحتلال يمنع صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ سند:

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرض إغلاق مشدد على المسجد الأقصى المبارك لليوم السابع على التوالي، مغلقةً أبوابه أمام المصلين، في تصعيد خطير يمسّ حرية العبادة ويستهدف قدسية أحد أبرز المقدسات الإسلامية.

ومع حلول الجمعة الثالثة من شهر رمضان، أمس، مُنِع الفلسطينيون من أداء صلاة الجمعة داخل المسجد الأقصى، في قرار وصف بأنه سابقة خطيرة، خاصة في شهر يتجه فيه ملايين المسلمين بقلوبهم نحو المسجد المبارك.

وقررت شرطة الاحتلال، مساء أول من أمس، منع إقامة صلاة الجمعة داخل الأقصى، في إطار استمرار إغلاقه بذريعة إعلان حالة الطوارئ، عقب التطورات العسكرية المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي – الأمريكي على إيران.

إغلاق كامل وإجراءات مشددة

ويأتي القرار امتدادًا لإغلاق كامل فُرِض على المسجد منذ 28 فبراير/شباط الماضي، حيث أُغلقت الأبواب أمام المصلين، وأُخليت الساحات بالقوة، ووُضعت سلاسل حديدية على المداخل، في خطوة غير مسبوقة خلال شهر رمضان.

واقتصرت الصلوات داخل المسجد على عدد محدود من موظفي الأوقاف الإسلامية، في حين مُنعت الصلوات الجماعية، بما فيها صلاة التراويح والجمعة.

وترافق الإغلاق مع انتشار مكثف لقوات الاحتلال في البلدة القديمة من القدس، وإغلاق عدد من البوابات الرئيسية، ومنع دخول غير سكان المنطقة، ما أدى إلى شلل شبه كامل في الحركة داخل الأسواق والأحياء التاريخية.

تحذيرات من استغلال الأزمات لفرض وقائع جديدة

وأكد الناطق باسم محافظة القدس، معروف الرفاعي، أن الاحتلال يستغل التطورات الأمنية والسياسية لفرض واقع جديد على المسجد الأقصى ومدينة القدس، وتقليص دور الأوقاف الأردنية في إدارة المقدسات.

وقال الرفاعي، إن قرار الإغلاق ومنع الصلاة يحمل أبعادًا تتعلق بفرض سيادة أوسع على المدينة والمقدسات، عبر تدخلات متزايدة في شؤون الأوقاف وإدارة المكان.

وأضاف أن الاحتلال كثّف منذ بداية رمضان إجراءاته في الضفة الغربية، ومنع دخول آلاف الفلسطينيين إلى القدس، وحدد أعداد المصلين يوم الجمعة بعشرة آلاف، في حين لم يتجاوز العدد الفعلي المسموح بدخوله نحو ستة آلاف مصلٍ.

وفي المقابل، سمحت سلطات الاحتلال للمستوطنين بتنظيم فعاليات في البلدة القديمة وحائط البراق، حيث نُظمت تجمعات محدودة ضمت عشرات الأشخاص، في وقت يُمنع فيه الفلسطينيون من أداء شعائرهم الدينية.

محطات سابقة لإغلاق المسجد

وليست هذه المرة الأولى التي يُغلق فيها المسجد الأقصى بقرار إسرائيلي، إذ سبق أن شهد أربع جُمع أُغلقت خلالها أبوابه منذ احتلال القدس عام 1967.

وبحسب مختصين مقدسيين، كانت الجمعة الأولى في التاسع من يونيو/حزيران 1967، بعد يومين من احتلال المدينة، حين كانت قوات الاحتلال ما تزال تنتشر داخل المسجد.

أما الجمعة الثانية فكانت في 14 يوليو/تموز 2017، عقب عملية نفذها ثلاثة شبان داخل الأقصى، ما دفع الاحتلال إلى إغلاقه وفرض بوابات إلكترونية قبل أن يتراجع عنها بعد احتجاجات واسعة.

والجمعة الثالثة كانت في 13 يونيو/حزيران 2025، تزامنًا مع عدوان استمر 12 يومًا على إيران، حيث طُرد المصلون وأُغلق المسجد، تلتها الجمعة الرابعة ضمن الإغلاق ذاته.

واليوم، يسعى الاحتلال إلى فرض واقع جديد عبر إلغاء صلاة الجمعة متى شاء، في خطوة يرى مراقبون أنها تهدف إلى تكريس السيطرة على المسجد وفرض قيود متجددة على حرية الوصول إليه وأداء الشعائر فيه.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الأقصى صباح السبت الماضي، وأجبرت المصلين على المغادرة، ومنعت أداء صلاتي العشاء والتراويح، ضمن سلسلة إجراءات مشددة تزامنت مع إعلان جيش الاحتلال فرض إغلاق على الضفة الغربية بعد الهجوم الواسع على إيران.

أسطول الصمود: لن نتخلى عن دعم فلسطين رغم تراجع موقف السلطات التونسية

تونس/ وكالات:

منعت السلطات بتونس لليوم الثاني على التوالي، فعاليات وأنشطة داعمة للقضية الفلسطينية وفق تأكيد هيئة أسطول الصمود، وذلك في خطوة مفاجئة وغير مسبوقة ودون أية توضيحات.

واحتج أعضاء هيئة الأسطول مساء أول من أمس، بالعاصمة تونس، بعد منعهم من نشاط داعم للقضية الفلسطينية وندوة صحفية في الغرض وسبق ذلك منع آخر مساء الأربعاء بميناء سيدي بوسعيد.

ورفع المحتجون شعارات داعمة للقضية الفلسطينية والمقاومة ودولة إيران على خلفية الهجوم الذي تتعرض له من أمريكا و(إسرائيل).

قالت عضو هيئة الأسطول جواهر شنة: "قمنا بتدريبات وتحضيرات للأسطول الجديد ولكن ليلة أمس الأربعاء منعنا من حفل تكريمي بميناء سيدي بوسعيد،وكذلك اليوم كان لدينا فاعلية ونشاط بقاعة سينما خاصة ليتم أيضا منعنا من السلطات".

وشددت شنة "لم نعد نتحدث عن مؤشر بل ضرب ومنع حقيقي من القيام بأي نشاط داعم للقضية الفلسطينية، وأيضا هذا لاحظناه في البيان الصادر عن الخارجية التونسية في علاقة بما يحصل من قصف لإيران وهو موقف مغاير تماما لما كان عليه".

يشار إلى انتقادات واسعة طالت الموقف التونسي الذي عبر عن تضامنه الكامل مع الدول العربية ولكن دون الإشارة الواضحة لإيران حيث جاء في البيان إن تونس تعبر عن" تضامنها الكامل مع كلّ من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة قطر ومملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية ودولة العراق".

وأكدت جواهر شنة "اليوم (أمس) هناك محاصرة للنشاط الداعم لفلسطين ونحن عاهدنا أنفسنا على دعم القضية، صفحة الإبادة بغزة التي يريد العالم أن يغلقها نحن لن نفعل ذلك فدعمنا مستمر ودون توقف عبر القافلة والأسطول والتحركات الاحتجاجية".

وزادت "نهجنا هو المقاومة حتى التحرير الكامل وقيام الدولة على كامل الأراض الفلسطينية،وإسناد فلسطين ليس مجرد أقوال بل يجب أن يترجم في أفعال ومواقف سياسية".

يشار إلى أن تونس تعد من أبرز الدول الداعمة لفلسطين وساندت رسميا وشعبيا القافلة البرية والأسطول خلال العامين الماضيين وطالما أكد الرئيس قيس سعيد دعمه القوي للفلسطينيين وأن التطبيع خيانة عظمى".

وقال عضو الأسطول وائل نوار: "نحن أما المسرح للتعبير عن احتجاجنا بعد قرار منعنا بأي نشاط داعم للقضية ولليوم الثاني على التوالي ودون أية توضيحات للأسباب، دعمنا للقضية سيبقى وسيظل غير مشروط بأي موازانات سياسية ومهما كان الظرف".

ورأى نوار أنه" يوجد مؤشر خطير بالتراجع عن دعم القضية الفلسطينية على اعتبار أنه لم يتم منع أي نشاط خاصة في العامين الأخيرين بل كان هناك اتفاق على الدعم حكومة وشعبا".

ولفت "يبدو أن الظرف الإقليمي قد تغير بعد استهداف الرئيس الفنزويلي ومن بعده إيران وبالتالي درس لكل الأنظمة وخاصة العربية التي بدأت تشعر بالذعر وبدأت بالتراجع عن مربعات دعم القضية والمقاومة".

من جهته، قال صلاح الدين المصري عضو الأسطول: "منذ خطف الرئيس الأمريكي ومنع الاحتجاج على ذلك أمام السفارة الأمريكية بتونس، ومن بعدها البيان الصادر عن الخارجية والمنحاز لأمريكا والصهاينة في العدوان على إيران، مع منع التكريم البارحة والنشاط اليوم يفهم الجميع أن هناك تراجعا كبيرا في الموقف التونسي الرسمي والذي كان منذ طوفان الأقصى داعما بشكل كبير لكل التحركات".

يشار إلى أنه ومنذ لحظة طوفان الأقصى وبعد الحرب الطويلة من الكيان ضد قطاع غزة انتظمت العشرات من الاعتصامات والتحركات المناصرة للمقاومة وكذلك قافلة برية وأسطول صمود. وأكد المصري في تصريح خاص لـ "عربي21" " نقول للدولة إن قوة الحكومات بشعوبها والشعب التونسي لن يتخلى عن القضية الفلسطينية ولن نتوقف عن الاحتجاج لدعم الحق الفلسطيني".

يشار إلى أن أسطول الصمود العالمي قد أعلن في شباط/فبراير المنقضي، عن عزمه الإبحار مجددا نحو غزة في الـ12 نيسان/ أبريل القادم، بمشاركة نشطاء من نحو 150 دولة وأكثر من 100 سفينة وقارب.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2023، شنت دولة الاحتلال على غزة حرب إبادة جماعية، خلفت أكثر من 72 ألف شهيد فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90 بالمئة من البنية التحتية.

أزمة الوقود تُهدد بانهيار خدمات البلديات في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

تعيش بلديات قطاع غزة أزمة خانقة تهدد استمرارية الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، في ظل استمرار القيود الإسرائيلية على المعابر ومنع إدخال الوقود والمواد اللازمة لتشغيل المرافق الحيوية، ما ينذر بتدهور بيئي وصحي يطال أكثر من مليوني فلسطيني في القطاع.

وتعد أزمة الوقود التحدي الأبرز الذي تواجهه البلديات، إذ تعتمد معظم مرافق الخدمات العامة على السولار لتشغيل آبار المياه ومحطات التحلية ومضخات الصرف الصحي وآليات جمع وترحيل النفايات. ومع استمرار القيود على إدخاله، أصبحت البلديات عاجزة عن تشغيل هذه المرافق بالشكل الطبيعي.

كما تواجه البلديات صعوبات كبيرة في جمع وترحيل النفايات نتيجة نقص الوقود وتضرر الآليات والبنية التحتية، ما أدى إلى تراكم كميات ضخمة من النفايات في المدن والمخيمات. وتشير تقديرات إلى وجود مئات آلاف الأطنان من النفايات المتراكمة داخل القطاع، الأمر الذي يهدد بانتشار الأوبئة والأمراض.

وتفاقمت الأزمة مع تعطل مكبات النفايات الرئيسية وصعوبة الوصول إليها بسبب الدمار والقيود المفروضة، ما يزيد من خطورة الوضع البيئي والصحي في مختلف مناطق القطاع.

بدوره، قال الناطق باسم بلدية غزة حسني مهنا إن بلديات القطاع تواجه أزمة حادة نتيجة النقص الكبير في الوقود اللازم لتشغيل الآليات والمرافق الخدمية، بسبب استمرار إغلاق المعابر وتقليص كميات الوقود الواردة.

وأوضح مهنا، لصحيفة "فلسطين"، أن هذا الواقع يهدد بانهيار منظومة الخدمات في قطاع غزة ويضع حياة أكثر من مليوني مواطن على المحك، محذراً من تفاقم الحالة الإنسانية في ظل واقع صحي وبيئي وصفه بـ"الكارثي".

وبيّن أن البلديات اضطرت إلى تقليص عدد من الخدمات الأساسية، مشيراً إلى توقف عمليات فتح الشوارع وإزالة الركام في العديد من محافظات القطاع، وخاصة في مدينة غزة.

وأضاف أن طواقم البلدية قلّصت أيضاً عمليات جمع وترحيل النفايات من وسط المدينة ومن عدة مناطق أخرى بسبب نقص الوقود اللازم لتشغيل الآليات، ما أدى إلى انتشار وتكدس النفايات وظهور مكبات عشوائية، الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة والبيئة.

وأشار مهنا إلى أن الأزمة دفعت البلديات كذلك إلى تقليص ساعات تشغيل المولدات الكهربائية الاحتياطية التي تعتمد عليها آبار المياه ومضخات الصرف الصحي، ما يؤثر بشكل مباشر على كميات المياه التي تصل إلى السكان.

ولفت إلى أن مدينة غزة تعيش أزمة بيئية وصحية متفاقمة نتيجة تراكم النفايات وانتشار الحشرات والقوارض، إضافة إلى طفح مياه الصرف الصحي في عدد من المناطق بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بالبنية التحتية خلال الحرب.

ودعا مهنا المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل للضغط من أجل وقف الإجراءات الإسرائيلية المتعلقة بإغلاق المعابر وتقليص كميات الوقود الواردة إلى القطاع، والسماح بإدخال احتياجات البلديات من الوقود والآليات والمعدات الثقيلة اللازمة لاستمرار الخدمات.

وأكد أن البلديات بحاجة ماسة إلى كميات كافية من الوقود لضمان استمرار تقديم الخدمات الأساسية، في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها محافظات غزة نتيجة الدمار الواسع الذي طال البنية التحتية.

من جهته، حذر اتحاد بلديات قطاع غزة من أن أزمة نقص السولار وتوقف توريده بشكل منتظم وصلت إلى مستوى غير مسبوق، ما يهدد بانهيار شامل في المنظومة الخدماتية ويضع حياة أكثر من مليوني إنسان في خطر.

وأوضح الاتحاد في بيان أن البلديات اضطرت إلى تقليص مهامها الأساسية، بما يشمل فتح الطرق وإزالة الركام ورفع المكاره الصحية، إضافة إلى صعوبة تشغيل محطات المياه ومضخات الصرف الصحي والمرافق الحيوية حتى بالحد الأدنى.

وأكد أن استمرار هذا الوضع ينذر بكارثة صحية وبيئية وإنسانية يصعب احتواؤها لاحقاً، مشيراً إلى أن البلديات استنفدت معظم إمكاناتها ولم يعد لديها ما يمكنها من مواجهة الأزمة دون تدخل عاجل لتوفير الوقود وضمان انتظام دخوله إلى القطاع.

وأشار الاتحاد إلى أن صمت المجتمع الدولي أمام الانهيار الوشيك للخدمات الأساسية يترك سكان قطاع غزة والنازحين فيه أمام واقع إنساني قاسٍ يهدد حياتهم وكرامتهم.

تقرير: 43 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، ووثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 43 عملا مقاوما ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وأشار المركز في تقرير له أمس، إلى أنه خلال الفترة ما بين 2026-2-27 حتى 2026-3-5، رصد عمليتي تفجير عبوات ناسفة، و5 عمليات صد لاعتداءات المستوطنين.

ولفت إلى أن أعمال المقاومة تضمنت أيضا مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال وتخللها عمليات إلقاء حجارة، موضحا أن المواجهات تركزت في 33 نقطة متفرقة بالضفة الغربية.

وأفاد أن أعمال المقاومة الشعبية شملت خروج 3 مظاهرات، منددة بجرائم الاحتلال وانتهاكاته المتصاعدة بحق الفلسطينيين وأراضيهم.

أحـــلام على ســـريـــر النـــــزوح فـــي غـــزة

غزة/ فاطمة العويني:

في خيمة نزوح بسيطة وسط قطاع غزة، يرقد الطفل سيف الله حجازي (13 عاماً) عاجزاً عن الحركة، بعد أن حوّلت شظية إسرائيلية حياته من طفلٍ نشيط يركض بين أزقة حي الشجاعية إلى جسدٍ مقعدٍ ينتظر بصيص أمل في رحلة علاج خارج القطاع.

قبل إصابته، كان سيف كثير الحركة، لا يكاد يمكث في المنزل طويلاً. لكن ذلك تغير في التاسع عشر من أبريل/نيسان الماضي، حين انتشرت أخبار عن انسحاب جزئي لقوات الاحتلال من حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، حيث كانت عائلته تقطن قبل النزوح.

تروي والدته تفاصيل اللحظة التي غيّرت حياة ابنها قائلة إن عمّه اصطحبه إلى الحي لتفكيك خيام تركتها العائلة أثناء النزوح المفاجئ، لكنهما ما إن وصلا حتى عادت آليات الاحتلال للتوغل في المنطقة بشكل مفاجئ، مع إطلاق قذائف الدبابات عشوائياً.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "أصيب عمه إصابة طفيفة في قدمه، أما سيف فسقط أرضاً بعدما أصيب بشظية في رقبته".

ورغم إسعافه سريعاً، كانت الإصابة بالغة الخطورة؛ إذ قطعت الشظية الحبل الشوكي، ما أدى إلى إصابته بشلل رباعي. تنقّل الطفل بين عدة مستشفيات داخل قطاع غزة، قبل أن يقر الأطباء تحويله للعلاج خارج القطاع، بعد عجز الإمكانيات الطبية المتاحة عن التعامل مع حالته.

لكن رحلة العلاج لم تبدأ بعد، فيما يقضي سيف أيامه داخل خيمة نزوح في ظروف معيشية وصحية قاسية، زادها تعقيداً استشهاد والده خلال الحرب قبل نحو عام من إصابته.

تقول والدته: "كان سيف السند لنا بعد استشهاد والده، هو من كان يجلب احتياجاتنا، واليوم لا يستطيع حتى خدمة نفسه".

وتضيف أن ابنها يحتاج إلى رعاية دائمة على مدار الساعة، موضحة أنها لا تستطيع الابتعاد عنه لحظة واحدة. "حتى في الليل لا أنام، أبقى إلى جواره لأقلبه يميناً ويساراً كلما شعر بالألم"، تقول الأم، مشيرة إلى معاناته المتكررة من التقرحات بسبب الرقود الطويل.

وتفاقم نقص الأدوية والمواد الطبية معاناة الطفل، في ظل ظروف النزوح القاسية وشح الإمكانيات داخل القطاع.

ومع مرور الوقت، لم تقتصر معاناة سيف على الألم الجسدي فقط؛ إذ دخل في حالة نفسية صعبة، وفق والدته، التي تقول إنه بات يميل للعزلة ولا يرغب في التعامل حتى مع أشقائه، مشيرة إلى خضوعه حالياً لجلسات دعم نفسي لمحاولة التخفيف من حالته.

وتزيد الأعباء المادية من معاناة الأسرة التي فقدت منزلها ومصدر رزقها بعد استشهاد الأب. فاحتياجات سيف اليومية تتطلب مصاريف تفوق قدرة العائلة.

وتوضح والدته أنه يحتاج إلى حفاضات طبية ومناديل ورقية ومبللة بشكل مستمر، إضافة إلى نظام غذائي خاص أوصى به الأطباء يعتمد على اللحوم والبيض لتعويض سوء التغذية، "لكنني لا أستطيع توفيرها".

كما يعاني الطفل من مضاعفات صحية متكررة نتيجة الشلل، بينها مشاكل في الكلى وانتفاخات في البطن والتهابات في الدم، وهي أعراض تتفاقم مع تأخر سفره للعلاج.

وفي ظل هذا الواقع، لا تطلب عائلة حجازي سوى تدخل المؤسسات الصحية الدولية لتسريع إجراءات إجلاء سيف للعلاج خارج غزة، أملاً في إنقاذ ما تبقى من طفولته.

وتختتم والدته حديثها بأمل بسيط: أن يتمكن ابنها يوماً من الوقوف على قدميه مجدداً، والعودة للعب مع أصدقائه كما كان يفعل قبل أن تغيّر الحرب مسار حياته.

آلاف ذوي الإعاقة في غزة يفقدون أدواتهم المساعدة... عزلة متفاقمة وحقوق معلّقة

غزة/ صفاء عاشور:

في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة، لم تقتصر التداعيات على الدمار الواسع والخسائر البشرية، بل امتدت إلى فئات هشة فقدت مقومات أساسية لحياتها اليومية، وفي مقدمتها الأشخاص ذوو الإعاقة الذين خسر آلافٌ منهم أدواتهم المساعدة نتيجة القصف والنزوح المتكرر وانهيار البنية التحتية.

أكد المختص في التأهيل المجتمعي مصطفى عابد أن أكثر من 70% من الأشخاص ذوي الإعاقة فقدوا أو تضررت أدواتهم المساعدة، ما حرمهم من وسائل أساسية يعتمدون عليها للحركة والتواصل والتعليم والعمل، لافتًا إلى أن هذه الأدوات تمثل عنصرًا جوهريًا في تمكينهم من الاستقلالية والمشاركة المجتمعية.

وأوضح عابد لصحيفة "فلسطين" أن فقدان الكرسي المتحرك أو الطرف الصناعي أو السماعة الطبية لا يعني خسارة جهاز فحسب، بل فقدان جزء من القدرة على الحياة بشكل طبيعي داخل المجتمع، مشيرًا إلى أن النزوح المتكرر دمّر أو أضاع الكثير من هذه الوسائل التعويضية.

قيود مضاعفة وعزلة متزايدة

وبيّن عابد أن نحو 60% من الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون اليوم صعوبات حادة في الحركة أو التواصل بسبب غياب البدائل، مع ارتفاع واضح في مستويات الإحباط والشعور بالعجز مقارنة بما قبل الحرب.

وأشار إلى أن النساء والفتيات ذوات الإعاقة هنّ الأكثر تأثرًا، إذ فاقمت القيود الاجتماعية وصعوبة التنقل داخل مراكز النزوح المكتظة من معاناتهن، ما دفع كثيرات إلى العزلة القسرية والابتعاد عن أي نشاط مجتمعي.

ولفت إلى أن تدمير بعض مراكز التأهيل والأطراف الصناعية، وتعطل توريد الأجهزة التعويضية، إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر وزيادة أعداد الإصابات التي خلّفت إعاقات جديدة، عمّق الأزمة وأضعف قدرة النظام الصحي والإنساني على الاستجابة.

وأكد أن خطط الطوارئ الإنسانية لم تدمج احتياجات هذه الفئة بصورة منهجية، رغم وجود إطار قانوني فلسطيني واتفاقيات دولية تكفل حقوقهم، معتبرًا أن الأجهزة المساعدة ينبغي أن تُعامل كأولوية إنسانية عاجلة، لا كخدمة متخصصة طويلة الأمد.

فجوة بين الاحتياجات والاستجابة

وشدد عابد على وجود فجوة واضحة بين حجم الاحتياجات الفعلية والخدمات المقدمة، نتيجة غياب قاعدة بيانات محدثة، وضعف التمويل، وافتقار خطط الطوارئ إلى برامج مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وأوضح أن فقدان الأداة المساعدة يعني عمليًا حرمان طفل من التعليم، وتعطيل شاب عن العمل، وزيادة اعتماد الشخص على أسرته، ما يكرّس دائرة الفقر والتهميش على المدى البعيد.

وأكد أن توفير هذه الأدوات ليس مبادرة خيرية، بل التزام قانوني وأخلاقي يستند إلى الاتفاقيات الدولية التي تضمن حقهم في الوصول وإعادة التأهيل والمشاركة الكاملة، مشددًا على ضرورة ترجمة مبدأ "عدم ترك أحد خلف الركب" إلى إجراءات عملية على أرض الواقع.

خطوات عاجلة مطلوبة

ودعا إلى إدراج الأجهزة المساعدة ضمن أولويات التدخل الإنساني الطارئ في غزة، وتوفير تمويل مباشر لتعويض الأدوات المتضررة وصيانتها، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة لحصر الاحتياجات بدقة.

كما طالب بدمج الدعم النفسي والاجتماعي مع برامج توفير الأجهزة، وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ومؤسساتهم في التخطيط للاستجابة الإنسانية لضمان فعالية التدخلات.

واختتم عابد بالتأكيد أن إعادة توفير الأدوات المساعدة تمثل خطوة أساسية في مسار التعافي المجتمعي، موضحًا أن تمكين الشخص من الحركة أو التواصل يعيد له قدرته على التعلم والعمل والمشاركة، ويعيد له جزءًا من كرامته.

وقال: "حين يستعيد الشخص أداته المساعدة، فهو يستعيد كرامته قبل أي شيء... فهذه الأدوات ليست رفاهية، بل حق أساسي للحياة بكرامة."

بيـــن بتريـــن.. حـــــرب تعيد ســـرقة الجســـد والطـــرف الصنـــاعي

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تكن إصابة خميس ناهض غريب فوجو عام 2018 مجرد جرح عابر في جسده، بل محطة قاسية غيّرت مسار حياتّه بالكامل، حين استقرت رصاصة أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في ركبته خلال مسيرات العودة شرقي قطاع غزة، وقطعت الشريان الرئيسي في ساقه، ما اضطر الأطباء إلى بتر قدمه بعد محاولات لإنقاذها.

قضى خميس (39 عامًا) أسابيع طويلة في العناية المكثفة، وتحمّل مضاعفات صحية متلاحقة، قبل أن ينجح لاحقًا في السفر إلى مصر لتركيب طرف صناعي أعاده إلى الحركة من جديد. لم يكن الطرف مجرد أداة طبية، بل وسيلة لاستعادة جزء من استقلاله الجسدي، والعودة إلى حياته اليومية داخل أسرته رغم الإعاقة.

طرف أعاد له الحياة

بفضل الطرف الصناعي، تعلّم خميس المشي من جديد، واستعاد قدرته على التنقل والعمل وأداء مهامه اليومية، بعد سنوات من الألم والعلاج. كان يمثل بالنسبة له إنجازًا شخصيًا ومفتاحًا لمرحلة جديدة حاول خلالها تجاوز آثار الإصابة.

لكن مع اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تبدّل المشهد مجددًا. كان خميس يقيم مع عائلته في رفح الغربية حين اشتد القصف وتوسعت العمليات العسكرية، ولا سيما مع اجتياح جيش الاحتلال لمحور صلاح الدين على الحدود المصرية الفلسطينية.

تحت وطأة القصف، اضطر إلى مغادرة منزله سريعًا برفقة زوجته وأبنائه، دون أن يتمكن من حمل أي من مقتنياته. بقي كل شيء خلفه، بما في ذلك الطرف الصناعي الذي أعاده يومًا إلى الوقوف.

يقول خميس لصحيفة "فلسطين": "خرجت وما أخذت غير أولادي... حتى رجلي الصناعية ما لحقت أطلعها من شدة القصف".

نزوح بلا استقرار

منذ تلك اللحظة، لم يعد خميس مبتور القدم فقط، بل فقد القدرة التي استعادها بشق الأنفس. تنقلت العائلة بين عدة مناطق نزوح؛ من رفح إلى قيزان النجار في خان يونس، ثم إلى المناطق الساحلية، قبل العودة مجددًا إلى قيزان النجار، ثم إلى مواصي رفح، في رحلة نزوح متكررة بلا استقرار.

داخل خيمة النزوح، تتضاعف المعاناة. ففي إحدى الليالي، ومع استمرار الانفجارات العنيفة والمنخفضات الجوية والرياح القوية، انهار حائط مجاور على خيمتهم، مدمّرًا ما تبقّى من مقتنيات بسيطة كالفُرش وأدوات المطبخ والأغطية.

نجت الأسرة — زوجته وابنتاه مرح وأنغام وابنه إبراهيم — لكن الخيمة لم تعد صالحة للسكن، وباتت الظروف أكثر قسوة.

يقول خميس مستعيدًا تلك اللحظة: "كأنه قصف عنيف... لما ينهار كل شيء فوقك بتحس إنه ما ضلّلك شيء".

آلام الفقد

لم يقتصر الألم على فقدان الجسد والمأوى، بل امتد إلى فقدٍ إنساني عميق. فخلال انسحاب جيش الاحتلال من رفح، خرج ابنه محمد (17 عامًا) مع أحد الأقارب، ثم فُقد أثره لأكثر من عام، قبل أن تعثر العائلة خلال هدنة لاحقة على بقايا من جثمانه في منطقة بطن السمين بخان يونس.

كما تعرّضت زوجته لإصابة جراء قصف إسرائيلي استهدف منازل عائلتها في خان يونس، حيث فقدت عددًا من أفراد أسرتها، قبل أن تتعافى وتواصل تحمّل أعباء النزوح والحياة الصعبة إلى جانبه.

عبء المسؤولية

تقول ابنته أنغام (14 عامًا): "محمد كان الكبير... لما راح صارت كل مسؤولياته عليّ، أجيب المي وأطلع أجيب أغراض. بابا لو كان عنده رجله كان عملها".

بالنسبة لخميس، تداخل الفقد الجسدي مع الفقد العائلي، إذ إن غياب الطرف الصناعي جعله عاجزًا عن القيام بأبسط المهام اليومية، مثل جلب المياه أو الوقوف في طوابير المساعدات أو التنقل بين مناطق النزوح، ما زاد العبء على أسرته التي تتحمل المسؤولية مجبرة على تعويض ما فقده من قدرة.

علاجٌ معلق... ونجاة بلا تعافٍ

يحاول خميس منذ أكثر من عام تركيب طرف صناعي جديد، إذ أُخذت مقاساته في مؤسسات طبية داخل غزة، لكن دون نتيجة حتى الآن، في ظل انهيار المنظومة الصحية وإغلاق المعابر وتعليق التحويلات الطبية إلى الخارج.

يقول بحسرة: "في غزة ما في إمكانية أمشي عليها... العلاج الحقيقي برا، بس الطريق مسكّر".

لم يُبتر جسده مرة واحدة فقط، بل بُترت معه إمكانية التعافي حين فقد الطرف الصناعي. وباتت النجاة من القصف لا تعني بالضرورة القدرة على الحياة الكريمة، في واقع يضاعف الألم ويعيد إنتاج المعاناة بأشكال مختلفة.

بيـــن رصـــاصةٍ وطفـــولة... باســـم الفـحّام يقـــاوم البتـــر والألـــم

غزة/ هدى الدلو:

في أزقة جباليا النزلة شمال قطاع غزة، يتكئ باسم نعيم الفحّام (35 عامًا) على عكازيه، يحاول أن يثبت خطواته بين ركام حرب لم تترك في جسده أثرًا عابرًا، بل غيّرت مسار حياته بالكامل. أبٌ لثلاثة أطفال، وجد نفسه في مواجهة خيارين قاسيين: النزوح إلى المجهول أو البقاء تحت القصف، فاختار البقاء... ثم دفع ثمن القرار رصاصةً وبترًا ومعاناةً لا تنتهي.

كان قراره بعدم مغادرة منزله نابعًا من خوف على أطفاله ومن قناعة بأن الجدران المتصدعة قد تكون أرحمَ من خيام النزوح. يقول بصوت يختلط فيه الصبر بالألم: "رفضت النزوح لأنني كنت أظن أن البقاء قرب بيتنا أهون من حياة التشرد... أردت أن أحمي أطفالي فقط."

لكن مع اشتداد المجاعة وتقلص المواد الغذائية، لم يعد الصمت خيارًا. خرج باسم بحثًا عن كيس طحين يسد به جوع أطفاله، متوجهًا إلى دوار النابلسي، غير مدرك أن الطريق إلى الخبز قد يتحول إلى طريقٍ نحو الفقد. هناك، دوّى الرصاص، وأصابت رصاصة قدمه اليُسرى إصابة مباشرة أدت إلى بترها على الفور.

يستعيد اللحظة بصوتٍ متقطع: "شعرت أن جزءًا مني سقط على الأرض... لم تكنّ قدمًا فقط، بل سنوات من الحركة والعمل والأبوة."

لم يكن إنقاذه سهلًا في ظل الفوضى والقصف. نُقل بصعوبة إلى المستشفى، حيث واجهت عائلته واقعًا صحيًا منهارًا؛ فالمستشفيات في الشمال كانت بين حصارٍ ونقصٍ حاد في الطواقم الطبية والإمكانات. اضطروا لتأمينٍ طبيبٍ خاص لإجراء العملية الجراحية على نفقتهم، في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

مرّ عام وأكثر، وما زالت آثار الرصاصة تلاحقه. يعاني باسم من التهابات مزمنة في موضع البتر، وسط نقص حاد في الأدوية والرعاية والعلاج المناسب. يقول لصحيفة "فلسطين": "المعاناة لم تنتهِ عند الإصابة... بدأت بعدها مع الألم وقلة الدواء وصعوبة الحياة اليومية."

قبل الحرب، كان يعمل عاملًا في محل لبيع الشاورما، يسعى يوميًا لتأمين احتياجات أسرته. بعد البتر، حاول العودة إلى العمل، وتم تركيب طرف صناعي له، لكنه لم يكن مناسبًا ولا خفيفًا بما يكفي ليمنحه الاستقرار في الحركة.

"كنت أحلم أن أعود خلف الشواية كما كنت... لكن الطرف الصناعي كان عبئًا إضافيًا، وكل خطوة كانت تحديًا."

اليوم، يعتمد باسم على العكازين في تنقله، وينتظر تحويلته العلاجية إلى الخارج على أمل الحصول على طرف صناعي ملائم واستكمال علاجه. وبينما تتراكم الصعوبات، يبقى تمسكه بالحياة أكبر من الألم.

يختتم حديثه بنبرة هادئة لكنها عميقة: "لا أريد أكثر من أن أعيش بكرامة... أن أعمل وأطعم أطفالي بيدي، وأن أمشي بينهم دون ألم. أريد أن أعود أبًا قادرًا، لا رجلًا ينتظر الرحمة."

دِبلـــة ومحبـــس بين الرُّفـــات.. ناجٍ من مجـــزرة إسرائيلية يُنقـــذ ذكرياته بالغربال

غزة/ أدهم الشريف:

قبل أن يشرق الصباح كاملًا، يُعِدّ محمود حماد الغربال وأدوات الحفر، لا للتنقيب عن ذهبٍ أو آثارٍ تُباع أو تُستبدل، بل للبحث عن بقايا عائلتهِ التي أُبيدت في مجزرة إسرائيلية خلال الحرب على قطاع غزة.

وبعد أكثر من عامين على استشهاد زوجته في غارة جوية، وجد محمود تحت الركام ما تبقّى من حكايتهما؛ دبلةً، ومحبسًا، وسنسالًا رفيعًا محفورًا عليه بحروفٍ لم يمحُها القصف: اسمها نِعمة.

داخل ساحةٍ رملية مكشوفة تبقّت من منزله في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، لم يعد الدمار مشهدًا يوميًا عابرًا في حياة الشاب البالغ (38 عامًا)، بل واقعًا مريرًا يُخفي وراءه حكايةً مؤلمة. أمضى أسابيع طويلة في البحث والتنقيب عن رُفات نِعمة وجنينها بأدواتٍ بدائية.

في الصباحات الباردة، ينحني ويغرس ركبتيه في أرضٍ رملية رطبة، يُحضر الغربال ويضع فيه الرمال، ثم يبدأ بهزّه بقوة؛ فمرةً يعثر على بقايا جسدٍ متحلل، ومرات أخرى يجد متعلقات لزوجته، في طريقة ابتكرها بعدَ أن ضاقت به السبل لانتشال الرفات من تحت الركام.

أصل الحكاية

تعود حكاية هذه العائلة إلى الشهر الثالث من حرب الإبادة الجماعية، حين بلغت ذروتها عقب انهيار وقف إطلاق النار الأول مطلع ديسمبر/ كانون الأول 2023، ولم يعد يُسمع في أرجاء القطاع الساحلي سوى دوي الانفجارات الناتجة عن الغارات الجوية الإسرائيلية، وأصوات الآليات العسكرية المتوغلة في عمق المناطق السكنية.

ومع اشتداد القصف واستهداف المنازل المأهولة بالمدنيين، لم ينتظر محمود كثيرًا، ففضّل نقل زوجته وأطفاله إلى منزل أحد الأقارب في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

لكن بعد أيام قليلة فقط، قررت زوجته العودة إلى منزلها صباح الخامس من ديسمبر.

يقول محمود لصحيفة "فلسطين": "فجأة وجدتها أمام باب البيت في حي الصبرة. لم أكن أريد لها العودة إلى هنا، لكنها كانت مُصرّة. أتذكر جيدًا ما قالته لي: أخبرتني أنها تريد أن نموت معًا".

في ذلك الوقت، كانت نِعمة، البالغة (35 عامًا)، تُعاني مخاضًا عسيرًا اشتد عليها مع الخوف من القصف الذي لم يهدأ. رافقها زوجها ببطء إلى غرفتها، وهناك اطمأن عليها وتحدثا وضحكا معًا، واستعدا للذهاب إلى المستشفى.

في صباح اليوم التالي، جلس محمود بجوار زوجته، يحيط بهما أبناؤهما: إسماعيل (16 عامًا)، محمد (14 عامًا)، جنى (12 عامًا)، غيث (10 أعوام)، وجودي (8 أعوام). وبينما بدا إرهاق المخاض واضحًا على نِعمة، ظل الخوف مسيطرًا عليها وعلى أطفالها جرّاء القصف وهدير الطائرات الحربية التي كانت تحلّق على ارتفاعات منخفضة.

وكان من المفترض أن يتوجها إلى مستشفى الصحابة في حي الدرج وسط مدينة غزة لإجراء عملية ولادة قيصرية، كما حدث في ولاداتها السابقة.

وقبل أن يغادر الغرفة بدقائق، نادته نِعمة وطلبت منه أن يودعها وأبناءها. رفع حاجبيه مستغربًا، وعاد ليسألها عن شعورها، فاحتضنته ولوّحت له بيدها قائلة: "مع السلامة". حاول تهدئتها وطلب منها أن ترتاح قليلًا، ووعدها بالعودة بعد دقائق، ثم صعد إلى الطابق العلوي حيث كان سيلتقي شقيقه أحمد لمتابعة الأخبار.

«انهار كل شيء»

لم يُدرك محمود حينها معنى كلمات زوجته، لكن المشهد الذي ما يزال عالقًا في ذاكرته جعله قلقًا.

وبعد نحو نصف ساعة، بينما كان يتابع عبر شاشة تلفاز صغيرة تطورات الحرب في غزة، حدث ما لم يكن في الحسبان؛ إذ انهار المنزل المكوّن من خمسة طوابق فوق رؤوس ساكنيه بعدما استهدفته طائرات الاحتلال بغارة مباشرة دمّرته بالكامل.

يقول: "وجدت نفسي محاطًا بالركام والغبار... لم أسمع أصوات انفجارات، فقط انهار كل شيء".

تحت الركام، حاول محمود التقاط أنفاسه بصعوبة، وكان بالكاد قادرًا على الزحف بين الشقوق والفراغات متجاوزًا الكتل الإسمنتية الثقيلة.

ويضيف: "عندما وصلت إلى حافة الركام رأيت سحابة دخان سوداء عالية غطت المكان بالكامل. حينها أدركت معنى ما قالته لي نِعمة، وعرفت أنها استُشهدت مع أبنائي".

نجا محمود من الغارة بأعجوبة، لكنه أصيب إصابات بالغة؛ فقد كان وجهه مغطى بالدماء وجسده مكسوًا بغبار القصف، فنُقل إلى المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) وسط المدينة، حيث اكتشف الأطباء إصابته بكسور حادة في أضلاع الصدر جعلت تنفّسه مؤلمًا وصعبًا.

ولم تكن زوجته وأطفاله وحدهم ضحايا الغارة؛ إذ أُبيدت أيضًا أسرة شقيقه أحمد حماد (30 عامًا)، وزوجته إسراء صالح (28 عامًا)، وأطفالهما الأربعة: نسيم (10 أعوام)، محمد (8 أعوام)، ساجد (6 أعوام)، وسند (عامان).

وبينما تمكنت فرق الإنقاذ بمساعدة الجيران من انتشال جثامين أحمد وزوجته وأطفالهما، لم يُعثر لمحمود إلا على جثمان ابنه البكر إسماعيل، الذي قذفه الانفجار عشرات الأمتار بعيدًا عن المنزل. أما جثامين أشقائه الصغار فقد تلاشت، ولم يُعثر منها سوى على بقايا ملابس محترقة.

ودُفنت جثامين الضحايا في اليوم نفسه في مقبرة الفالوجة شمالي القطاع، دون أن يتمكن محمود من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليهم، إذ بقي لأسابيع طريح سرير العلاج في المستشفى.

البحث بين الركام

بعد خروجه من المستشفى، رفض محمود مغادرة مدينة غزة رغم تهديدات جيش الاحتلال بالنزوح جنوبًا.

يقول: "قررت البقاء قرب منزلي المدمر لأبحث عن رفات زوجتي وأدفنها".

ومع تعمد الاحتلال استهداف آليات الدفاع المدني والبلديات خلال الحرب، لم يجد محمود سوى العمل بيديه، فبدأ يرفع الكتل الإسمنتية الثقيلة مستخدمًا أدوات بدائية، بمساعدة بعض أصدقائه.

ويقول إنه أزال مئات الأطنان من الخرسانة حتى وصل إلى قاع الغرفة التي كانت ترقد فيها زوجته حين دفنتها قنابل الطائرات مع جنينها.

رفات وذكريات

بين الرمال التي تفوح منها رائحة الموت، عثر محمود على أجزاء من جمجمة زوجته وقطع من عظامها التي تغيّر لونها وبدأت بالتلاشي، فواصل الحفر في أعماق المكان بحثًا عن بقية الرفات.

لم تكن أدوات البناء التي يستخدمها –مثل "الكريك" و"الطورية"– كافية للعثور على العظام الصغيرة، فاستعان بغربال يشبه ذاك الذي كانت أمه تستخدمه لتنقية الطحين، لكنه أصبح بالنسبة إليه وسيلة أخيرة للبحث عن الرفات.

في المكان الذي يُنقّب فيه، يسود الصمت إلا من صوت الحجارة وهي ترتطم ببعضها. كل حجر يُقلَّب وكل ذرة تراب تُغربل تحمل صدمة جديدة، ومع ذلك يواصل عمله بصبر موجع.

وخلال بحثه مؤخرًا، عثر على ما اعتبره أثمن ما بقي له: دبلة، ومحبس، وسنسال يحمل اسم نِعمة، كانت قد تلقّتها يوم زفافهما في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني 2007.

يقول: "هذه أجمل ذكرى عثرت عليها بين الرفات. كانت دائمًا ترتديها... لم أرها يومًا من دونها منذ زواجنا. رفاتها سأدفنه إلى جوار ابننا إسماعيل، لكن خاتميها وسنسالها لن أفرّط بها".

ورغم الألم، يصر محمود على البقاء في خيمة مهترئة نصبها بجوار منزله المدمر.

ويقول: "لن أترك المكان... هنا ضحكات أخي أحمد وأطفاله، هنا صوت ابني إسماعيل وهو يردد أناشيد تتحدى الاحتلال، وهنا آخر عناق لزوجتي".

في زمن الحرب التي تجاوزت حدود النزاع التقليدي وصُنّفت قانونيًا وحقوقيًا إبادة جماعية، لا تنتهي القصص عند الموت؛ فكثير منها يبدأ بعده، مثل حكاية محمود الذي أنقذ، بغربالٍ مهترئ، ما تبقى من ذكريات لن يمحوها مرور السنين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ طلاق

إلى/ شذا بنت فايز بن عبد الحليم العيسوي هوية رقم 801168667 من يافا وسكان كندا ومجهولة محل الإقامة فيها الآن، نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ أحمد بن محمد بن أحمد زقوت من غزة وسكانها هوية رقم 909286825 قد أوقع عليك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غيابك رجعي بعد الدخول حال غيابك بتاريخ 2025/8/14م وقد آلت هذه الطلقة إلى بائنة بينونة صغرى بعدم ارجاعك إلى عصمته وعقد نكاحه أثناء عدتك الشرعية منه وأن عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه وقد تم تسجيل حجة الإقرار بالطلاق لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2026/3/4م عدد 16 لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/03/4م.

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

الموضوع/ إعلان خصوم
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ سهيل جواد عبد العزيز أبو عيدة من غزة والمجهول محل الإقامة في دولة الامارات العربية المتحدة هوية رقم/ 901646760، يقتضي حضورك إلى محكمة الشجاعية الشرعية وذلك يوم الأحد الموافق 2026/4/12 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس رقم 2026/73 وموضوعها تفريق للضرر من الغياب والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ اسلام عطا أحمد أبو عيدة من غزة وسكانها هوية رقم/ 802710582.

وإذا لم تحضر في الموعد المعين أو توكل من ينيب عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/3/5

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن المحكمة الشرعية في الشجاعية

إلى المدعى عليه/ محمد ياسر أحمد الأشقر من بربرة وسكان غزة سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج القطاع، يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة يوم الأحد الواقع في 2026/4/12 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/63 المقامة عليك من المدعية/ وفاء عطية عطية عوض المشهورة الأشقر بخصوص دعوى طلب تفريق للغيبة والضرر .

وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

قاضي الشجاعية الشرعي
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم

إلى المدعى عليه/ أسامة زكي أحمد أبو عامر من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية - الرياض- الملز ويحمل هوية رقم / 801073487، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خان يونس الشرعية يوم (الثلاثاء) الموافق 7/4/2026 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 9/2025 المرفوعة عليك من قبل المدعية/ اية يوسف ابراهيم عميش من خزاعة وسكانها سابقاً ونازحة حالياً في مواصي القرارة وموضوعها (تفريق للضرر من الغياب) ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 4/3/2026

قاضي شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ/ ماهر جميل اللحام

هم الأشرار... صياغة العالم بكلمة واحدة

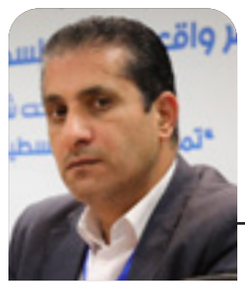

امين الحاج

حين يكرر ترامب كلمة "الأشرار" في حديثه المتكرر عن إيران، فالمسألة هنا ليست زلة لسان، ولا مجرد مبالغة تخدم خطابًا انتخابيًا، بل نحن أمام كلمة تؤدي وظيفة سياسية واضحة، بل وظيفة استعمارية قديمة بلباس جديد، فالاستعمار في صيغته الكلاسيكية كان يحتاج إلى خرائط وبوارج بحرية، أما الاستعمار الجديد فيحتاج قبل كل شيء إلى سردية.

في القرن التاسع عشر كانت الإمبراطوريات الاستعمارية تبرر تمددها بأنها تحمل "التحضر" إلى شعوب "متخلفة"، هذه اللغة لم تعد مقنعة اليوم، ولذلك اختفت من الخطاب العلني، لكن اختفاء الكلمات لا يعني اختفاء المنطق، فبدل القول "نحن المتحضرون وهم المتخلفون"، أصبح الخطاب أبسط وأكثر حدة: "نحن الأخيار وهم الأشرار"، الجوهر واحد، وهو تجريد الآخر من الشرعية الأخلاقية، بحيث يصبح إخضاعه عملاً مقبولًا، بل مبررًا وواجبًا.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تشكّل نظام دولي جديد قام، ولو شكليًا، على فكرة التعددية، وتأسست الأمم المتحدة، وظهرت قواعد القانون الدولي، وترسخ مبدأ سيادة الدول، كما نشأ نظام من التوازنات يحد من الانفراد الكامل بالقوة، لم يكن هذا النظام عادلًا، لكنه حاول على الأقل أن يضع القوة داخل إطار من القواعد.

غير أن خطاب ترامب تعامل مع هذا النظام باعتباره عبئًا لا إطارًا منظمًا للعلاقات الدولية، وحين انسحب من الاتفاق النووي مع إيران لم يكن ينسحب من اتفاق محدد فحسب، بل كان يبعث برسالة أوسع: الاتفاقات متعددة الأطراف ليست ملزمة إذا لم تخدم مصلحة القوة العظمى، والتوافق الدولي يفقد قيمته عندما يتعارض مع الإرادة الأمريكية.

هذه ليست مجرد سياسة خارجية مختلفة، بل إعادة تعريف لقواعد اللعبة نفسها، إنها انتقال واضح من هيمنة تعمل عبر المؤسسات إلى هيمنة صريحة لا تتكلف كثيرًا بإخفاء منطق القوة.

سابقًا كانت الولايات المتحدة تمارس نفوذها عبر شبكة واسعة من المؤسسات الدولية، من صندوق النقد الدولي إلى البنك الدولي، مرورًا بمجلس الأمن والتحالفات العسكرية، كانت الهيمنة موجودة بالفعل، لكنها مغلفة بلغة القانون والشرعية الدولية، أما اليوم فقد سقط جزء كبير من هذا الغلاف، وباتت الرسالة أكثر مباشرة؛ نحن من يقرر، ومن يعترض يصبح خصمًا، وتوصيف إيران بـ"الشر" يخدم هذا التحول.

هنا تأتي وظيفة كلمة "الأشرار"، حين توصف دولة بأنها شريرة، فإنها تخرج عمليًا من دائرة الشراكة السياسية داخل النظام الدولي، وتصبح خارج الإطار، وبالتالي خارج القواعد، فلا يعود هناك مجال لمفاوضات متكافئة أو اعتراف متبادل بالمصالح، ويبقى خياران فقط: الإملاء أو العقاب، منطق استعماري لا يرى في الآخر طرفًا مساويًا يمكن التفاوض معه، بل موضوعًا للإدارة أو الردع أو الإخضاع.

المشكلة أن هذا الخطاب لا يقتصر على إيران، إنه يعيد تعريف طبيعة العلاقات الدولية نفسها، والنظام الذي قام على فكرة الحد من احتمالات الحرب الشاملة عبر مؤسسات وضوابط وقواعد مشتركة، أما خطاب "الأشرار" فيعيد العالم إلى منطق أقدم؛ منطق القوة المجردة والتحالفات الظرفية، أو الصفقات الثنائية بدل الأطر الجماعية، بهذا المعنى، لم يخرق ترامب النظام الدولي فحسب، بل ضرب الفلسفة التي قام عليها.

بالنسبة لدول الجنوب العالمي، لا يبدو هذا التحول تفصيلًا عابرًا، فخطاب الشر المطلق يفتح الباب لتبرير كل شيء؛ العقوبات الشاملة، الحصار الاقتصادي، التدخل العسكري، وحتى الحروب، وحين يتحول الخصم إلى تجسيد للشر، لا يعود التعامل معه مسألة سياسة بل مسألة تطهير.

هنا تتقاطع الشعبوية الداخلية مع الإمبريالية الخارجية، في الداخل يحتاج الخطاب الشعبوي إلى عدو يوحد الشارع، وفي الخارج يحتاج خصمًا دائمًا وخطرًا داهمًا يبرر استمرار التفوق العسكري والإنفاق الهائل وتسليح الحلفاء، كلمة واحدة تختصر كل ذلك: "الأشرار"، واليوم إيران.

قد تكون لإيران سياسات توسعية في الإقليم، ومشروع نفوذ، وهذا يمكن نقده وتحليله، غير أن تحويل دولة كاملة إلى تجسيد للشر لا يخدم فهم الواقع، بل يخدم عقلية تفضل العقاب على السياسة.

أشكال الاستعمار الجديدة لا تقوم دائمًا على احتلال الأرض، أحيانًا يبدأ الاحتلال باحتلال اللغة نفسها، حين تحدد قوة ما من هو "العاقل" ومن هو "المارق"، ومن هو "الشريك" ومن هو "الشرير"، فإنها في الحقيقة ترسم حدود القرار السياسي في العالم، وعندما تُحتل اللغة، يصبح احتلال القرار أسهل بكثير.

ربما أخطر ما فعله خطاب ترامب أنه جعل كثيرين يتعاملون مع تفكيك النظام الدولي وكأنه مجرد تغيير في الأسلوب، لكنه في الحقيقة إعلان واضح بأن قواعد ما بعد الحرب العالمية الثانية لم تعد مقدسة، وأن القوة تستطيع إعادة تعريفها متى شاءت.

ويبقى السؤال مفتوحًا: هل ستجري الرياح دومًا بما تشتهي القوة العظمى؟ أم أن رياح الشرق هذه المرة ستكون أشد عتوًا؟

صعود الصين وأفق المشروع الحضاري الفلسطيني العربي

د. غانية ملحيس

من يقرأ المقال المهم للأستاذ غسان جابر " الصين... قصة التنين الذي استيقظ ليقود العالم" في 5/3/2026، وما تضمنه من عرض واضح معزز بالأرقام للتحول الاقتصادي الهائل الذي حققته الصين خلال العقود الأربعة الماضية. يدرك أن ما أنجزته الصين على مستوى الاقتصاد والبنية التحتية وانتشال مئات الملايين من الفقر يمثل تجربة تنموية استثنائية أعادت بالفعل رسم جزء مهم من موازين القوة في العالم.

لكن السؤال الأعمق الذي يثيره المقال بشأن صعود الصين لا يتعلق فقط بانتقال مركز الثقل في الاقتصاد العالمي، بل بطبيعة النظام الحضاري الذي يتحرك داخله هذا التحول. فالتاريخ الحديث يُظهر أن تغيّر موازين القوة داخل النظام الدولي لا يعني بالضرورة تغيّر طبيعته، لأن موازين القوة قد تتبدل بينما تبقى الفلسفة التي تحكم النظام العالمي على حالها.

بعد الحرب العالمية الثانية صعد الاتحاد السوفييتي كقوة كبرى موازية للغرب، وبدت لحظةً وكأن العالم يتجه نحو توازن مختلف، بل إن كثيرين في العالم الثالث آنذاك رأوا في هذا الصعود فرصة للخلاص من الهيمنة الغربية. غير أن التجربة الفلسطينية والعربية خصوصا، سرعان ما كشفت أن الصراع بين المعسكرين لم يكن صراعا بين رؤيتين حضاريتين متناقضتين، بقدر ما كان اختلافا في نمط إدارة العالم داخل الإطار نفسه للحداثة المادية.

ولهذا لم يكن مستغربًا، وإن كان صادما لكثيرين، أن يتوافق المعسكران، رغم خصومتهما الأيديولوجية، على إنشاء الكيان الاستعماري الاستيطاني الصهيوني الإحلالي في فلسطين وتشريع وجوده ضمن النظام الدولي الناشئ بعد الحرب العالمية الثانية.

فالدولة الاستعمارية المستحدثة لم تكن مجرد مشروع سياسي عابر، بل كانت تعبيرا عن بنية حضارية أعمق تشكلت داخل النظام الدولي الحديث، حيث تتقاطع مصالح القوة مع منطق السيطرة على الجغرافيا، وإعادة تشكيل المجال السياسي للمنطقة بما يوفر فرصا لتعزيزالنفوذ.

لقد حاول النظام الاشتراكي أن يقدم نموذجا أكثر عدالة في توزيع الثروة والموارد، وأن يحدّ من التفاوت الاجتماعي الذي أنتجه النظام الرأسمالي.

لكن في كلا النموذجين، الرأسمالي والاشتراكي، بقي العالم يُدار داخل الأفق ذاته الذي تشكلت فيه الحداثة المادية، حيث ظلت القوة والإنتاج والتراكم المحددات الأساسية لتنظيم العالم. فالإنسان في كلا النموذجين لم يكن مركز المعنى، بقدر ما كان جزءا من منظومة إنتاجية كبرى. ولذلك أخفق النموذج الاشتراكي في تشكيل بديل حضاري حقيقي يعيد الإنسان إلى مركز المعنى، لا إلى مجرد عنصر داخل منظومة الإنتاج.

كما أخفق في السباق التنافسي مع النموذج الحداثي الغربي الذي جره إلى سباق تسلح استنزف الموارد والطاقات، وأدى في النهاية إلى إنهاك التجربة الاشتراكية وعجزها عن تحقيق وعودها الكبرى بالعدالة والحرية والازدهار.

من هذه الزاوية، قد يعيد صعود الصين رسم موازين القوة العالمية، لكنه لا يضمن بالضرورة تغيرا في طبيعة النظام الذي أنتج كثيرا من اختلالات العالم المعاصر.

فالصين، رغم خصوصية تجربتها التاريخية والثقافية، تتحرك حتى الآن في فضاء الاقتصاد العالمي ذاته الذي تشكلت قواعده في ظل الحداثة الصناعية، حيث يستمر التنافس على التكنولوجيا والأسواق ومراكز النفوذ بوصفه المحرك الرئيسي للعلاقات الدولية.

وهنا يبرز السؤال الأعمق ليس فقط بالنسبة لفلسطين والعرب، بل وللإنسانية جمعاء: هل يتغير مركز القوة فقط، أم يتغير التصور الحضاري الذي يحكم العالم؟ وهل يكفي انتقال القوة من الغرب إلى الشرق لكي يتغير منطق النظام الدولي؟ أم أن الأمر يتطلب تحولا أعمق في الفلسفة التي تنظّم العلاقة بين الإنسان والقوة والمعنى؟

وعليه فإن الخلاص الحقيقي للشعوب المظلومة لا يكمن في انتظار تبدّل موازين القوى داخل المنظومة ذاتها، بل في بلورة مشروع نهضوي إنساني نقيض يعيد تأسيس العلاقة بين القوة والمعنى، ويرتكز على مركزية الإنسان وقيمة وجوده، لا على منطق الهيمنة وإدارة العالم كأداة. فالأمم التي تنتظر خلاصها من تحولات القوة في الخارج، غالبا ما تجد نفسها مجرد موضوع في صراع القوى الكبرى، لا فاعلا في صياغة التاريخ. أما الأمم التي تعيد بناء رؤيتها للإنسان وللعالم وللمعنى، فهي وحدها القادرة على تحويل التحولات الدولية إلى فرصة تاريخية للنهوض.

لهذا فإن السؤال الحقيقي الذي يواجه فلسطين والعرب وجنوب العالم اليوم ليس: من سيقود العالم في العقود القادمة؟ بل أي مشروع حضاري نمتلكه نحن لكي نكون جزءا من صناعة العالم القادم، لا مجرد ساحة تُفرض عليها نتائج صراعات الآخرين.

لعنة العقد الثامن... إسرائيل تواجه مصيرها التاريخي

محمد مصطفى شاهين

في أعماق التاريخ اليهودي تتردد أصداء تحذيرات قديمة تذكرنا بأن الدول لا تدوم إلا بقدر ما تحافظ على وحدتها الداخلية وعدالتها الخارجية. اليوم في الضفة الغربية والقدس نرى مظاهر تصاعد التوتر الذي يهدد بتفكيك النسيج الاجتماعي الإسرائيلي نفسه. إغلاق المسجد الأقصى لأيام متتالية خلال شهر رمضان 2026 وتصاعد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين ليست مجرد حوادث معزولة، بل تعبير عن سياسة ممنهجة تكشف عن أزمة عميقة. هذه السياسات التي تستند إلى إيديولوجيا اليمين المتطرف تذكرنا بلعنة العقد الثامن التي تحذر من انهيار الدول اليهودية بعد ثمانين عاماً من تأسيسها، وكما يقول بعض الكتّاب الإسرائيليين المعارضين لسلوك اليمين فإن الاحتلال ليس مصيراً قدرياً بل خياراً يؤدي إلى الانهيار الذاتي.

دعونا نبدأ بالواقع الميداني. في مارس 2026 أغلقت السلطات الإسرائيلية المسجد الأقصى لأكثر من أربعة أيام متتالية، منعاً للمصلين الفلسطينيين من أداء صلواتهم خلال رمضان، وذلك تحت ذريعة التوترات الأمنية الناتجة عن التصعيد مع إيران. هذا الإغلاق، الذي وصفته منظمات فلسطينية بأنه "جريمة دينية وإنسانية"، لم يكن سابقة، إذ سبقه إغلاق آخر في يونيو 2025 في أثناء النزاع مع إيران واستمر لأيام، مما يمثل أطول فترة إغلاق منذ 1967. وفقاً لتقارير الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية، فإن هذه القيود ليست أمنية بحتة بل جزء من محاولة لتغيير الوضع التاريخي في المسجد الأقصى، حيث يُمنع المسلمون من الوصول بينما تتصاعد الاقتحامات من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة. هذا الإغلاق يأتي في سياق انهيار الاتفاق التاريخي الذي يعود إلى 1967، والذي يحدد أن الصلاة في الحرم الشريف محصورة بالمسلمين. كما أفادت تقارير الغارديان إن مثل هذه الإجراءات لا تعزز الأمن بل تؤجج الغضب وتكشف عن سياسة تهدف إلى تهميش الحقوق الدينية الفلسطينية.

أما في الضفة الغربية فإن تصاعد اعتداءات المستوطنين يصل إلى مستويات غير مسبوقة. وفقاً لتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، شهد عام 2025 أكثر من 1800 هجوم من قبل المستوطنين أدت إلى إصابة 1190 فلسطينياً وتهجير آلاف آخرين. في يناير من هذا العام وحده تهجّر نحو 700 فلسطيني بسبب العنف والمضايقات، وهو أعلى معدل منذ أكتوبر 2023. هذه الهجمات تشمل: إحراق المنازل، سرقة المواشي، وإغلاق الطرق، كما حدث في مناطق مثل رام الله ونابلس والخليل. تقارير الجيش الإسرائيلي نفسه تشير إلى زيادة بنسبة 27% في "الجرائم القومية" المتطرفة في 2025، مع ارتفاع الحوادث الخطيرة مثل إطلاق النار والحرق بنسبة 50%. هذا العنف ليس عفوياً، بل مدعوماً من قبل بعض الجهات الرسمية، حيث يقف الجيش غالباً متفرجاً أو مشاركاً كما وثّقت منظمة بتسيلم. إن هذه الاعتداءات تعكس سياسة توسع استيطاني تهدف إلى طرد الفلسطينيين، مما يعمق الاحتلال ويبعد فرص السلام.

في مواجهة هذا الواقع يبرز صوت الكتّاب الإسرائيليين المعارضين لسلوك اليمين الذين يرون في الاحتلال مصيراً كارثياً. غيديون ليفي، الكاتب في هآرتس، يصف الاحتلال بأنه "نظام عنصري" يتعارض مع حقوق الإنسان قائلاً: "الإسرائيليون لن يستيقظوا ذات صباح ويقولوا إن الاحتلال قاس جداً والأبارتايد غير قانوني، دعونا ننهيه. سيحدث ذلك فقط إذا دفعوا ثمناً للاحتلال". ليفي يؤكد أن الاحتلال ليس مصادفة بل خيار يحافظ عليه اليمين المتطرف، ويحذر من أن المجتمع الإسرائيلي أصبح "عنيفاً وخطيراً، خالياً من كل قيود". أما عاموس عوز، الكاتب الراحل، فقد انتقد المستوطنين بشدة قائلاً: "المستوطنون وداعموهم يقولون إن لنا حقاً في كل أرض إسرائيل، لكنهم يخدعوننا. الفرق بين الحق والمطالبة كبير". عوز يرى أن الاستيطان يعيق السلام ويحذر من أن عدم حل الدولتين سيؤدي إلى دولة واحدة تفقد هويتها اليهودية، مضيفاً: "سنضطر إلى تقسيم المنزل إلى شقتين لأنه لا بديل آخر". هذه الأصوات الإسرائيلية الشجاعة تكشف أن المشكلة ليست في الشعب بل في السياسات اليمينية التي تؤجج الصراع.

التركيز كبير على "لعنة العقد الثامن" التي أصبحت محور نقاش إسرائيلي داخلي. إيهود باراك، رئيس الوزراء السابق والجنرال الأكثر تكريماً، يحذر منها صراحة: "عبر التاريخ اليهودي لم يحكم اليهود أكثر من ثمانين عاماً إلا في مملكتي داود والحشمونيين، وفي كليهما بدأ التفكك في العقد الثامن". باراك يخشى أن يصيب إسرائيل نفس المصير، خاصة مع التصدعات الداخلية بين اليمين واليسار، الدينيين والعلمانيين، مما قد يؤدي إلى حرب أهلية قبل الذكرى الثمانين لتأسيسها في 2028. كما يشارك يوسي بيلين، مهندس اتفاقات أوسلو، في هذا القلق، محذراً من أن الاحتلال والتوسع الاستيطاني يعجلان بالانهيار الداخلي كما في التاريخ القديم. هذه اللعنة ليست قدراً سماوياً، بل نتيجة سياسات تؤدي إلى العزلة الدولية والانقسام الاجتماعي، كما يرى محللون إسرائيليون مثل مناحيم راحات.

في الختام، إن إغلاق الأقصى واعتداءات المستوطنين ليست سوى أعراض لأزمة أعمق. الاحتلال الذي يأكل من جسد إسرائيل نفسها، كما يحذر باراك وعوز وليفي، فإن استمرار هذه السياسات سيحقق اللعنة التاريخية، محولاً إسرائيل إلى دولة تفككت قبل أن تكمل عقدها الثامن. السلام ليس خياراً بل ضرورة للبقاء، وإلا فإن التاريخ سيكرر نفسه بقسوة.

الخبير السياسي حسين الديك لـ"فلسطين":

سقوط النظام الإيراني يعني خسارة القضية الفلسطينية حليفًا إستراتيجيًا

مشاركة الدول العربية بمجلس السلام يمنع واشنطن من التفرد بالقرار

واشنطن و«تل أبيب» تسعيان لإحلال نظام إيراني جديد موالٍ لهما

مجلس السلام يتبنى رؤية سياسية أمريكية تخدم مصالح (إسرائيل)

وقف خروقات الاحتلال يتطلب موقفًا حازمًا للوسطاء وإدارة ترامب

البروفيسور حسين الديك

غزة/ أدهم الشريف:

يعتقد أستاذ العلاقات الدولية البروفيسور حسين الديك، أن القضية الفلسطينية ستخسر حليفًا إقليميًا وإستراتيجيًا في حال سقوط النظام الإيراني الداعم لمحور المقاومة المناوئ للاحتلال الإسرائيلي، مُحذِّرًا من أن واشنطن و"تل أبيب" تستعيان إلى إيجاد نظام بديل موالٍ لرؤيتهما ويخدم مصالحهما السياسية.*

وفي حوارٍ أجرته صحيفة "فلسطين" مع الديك الخبير في الشؤون الإسرائيلية والأمريكية أيضًا، رأى أن (إسرائيل) وبدعم ومشاركة عسكرية مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية، اتخذتا قرارًا للقضاء على النظام في إيران، وتفكيك المحور الذي يضم حلفاء لطهران في الشرق الأوسط، عبر استثمار كل الطاقات والقوة السياسية والعسكرية والاقتصادية لتحقيق هذا الهدف.

"ولذلك نرى حجم القوة النارية ضد النظام الإيراني، والاستهداف العنيف الذي طال منشآت حيوية وعسكرية تابعة للحرس الثوري والدولة الإيرانية"، كما أضاف.

وأشار إلى ما أسماها "الضربة الاستباقية" للاحتلال الإسرائيلي على إيران، وراح ضحيتها قرابة 40 شخصية بارزة، بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي، وقيادات ورموز سياسية وعسكرية إيرانية من الصف الأول.

وعدَّ الديك أنها "ضربة مُوجعة، أثرت على أسس وأركان النظام الإيراني"، لكنها لم تحقق إنجازات حقيقية لأمريكا و(إسرائيل) في الأيام الأولى من المواجهة العسكرية.

حرب بأهداف متعددة

وبين أن مساعي واشنطن و"تل أبيب" من وراء هذه الحرب ترتبط بتحقيق هدف أساسي، يتمثل بتفكيك النظام الإيراني، متوقعًا أن يترتب على ذلك انعكاسات كبيرة على القضية الفلسطينية، كونها ستخسر داعمًا إستراتيجيًا على الصعيد الإقليمي.

وتابع الديك، وهو من سكان بلدة بيت حنينا، شمال مدينة القدس المحتلة: "واشنطن و(تل أبيب) تسعيان إلى إيجاد نظام جديد في طهران موالٍ للسياسة الأمريكية والإسرائيلية، ويقبل بالتحالف معهما مستقبلاً".

وفي حال لم يتحقق الهدف المعلن للحرب، ستبادر واشنطن و"تل أبيب" بادعاء "إصلاح النظام من الداخل عبر المجيء بشخصية قيادية جديدة، تمسك بزمام الأمور في طهران"، متوقعًا "ألا تتعامل هذه الشخصية مع القضية الفلسطينية كما يتعامل بها النظام الحالي، ومع ذلك تفقد أيضًا القضية حليفها الاستراتيجي".

أما عن الدلالات السياسية للحرب على إيران، أوضح الخبير السياسي، أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، يسعى لتحقيق إنجازات كبيرة، لا يُمكن ترويجها وإقناع مجتمع المستوطنين بها إلا من خلال ضرب إيران وإسقاط نظامها المناوئ لمخططاته في الشرق الأوسط.

وبين أن حكومة نتنياهو، التي تضم وزراء شديدي التطرف، تعدُّ أن إسقاط النظام الإيراني سبب رئيسي لبقائها، وإعادة انتخابها.

خرائط جديدة

كما تسعى هذه الحكومة من وراء حربها على إيران -بحسب الديك- إلى إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط، مضيفًا: "نحن أمام مرحلة تاريخية مفصلية في تاريخ الصراع، تتسم بإعادة تشكيل الخرائط من جديد بما يخدم المصالح الإسرائيلية والأمريكية".

واستدرك بقوله: "نتنياهو يسعى إلى تحقيق هدفين؛ الأول إنهاء النظام الإيراني، وتفكيك محورها الذي يضم حلفاء وأذرع لها، والثاني يتمثل بالدخول في اتفاقيات إقليمية جديدة مع دول عربية تتواجد فيها هذه الأذرع، وخلق أنظمة جديدة تركز على القضايا المدنية والاستهلاكية والإدارة والبيروقراطية والتنمية الاقتصادية وترتبط بعلاقات جيدة مع واشنطن و(تل أبيب)".

"هذا ما يسعى نتنياهو إلى تحقيقه انطلاقًا من توسيع ما يعرف بـ(اتفاقيات السلام الابراهيمية)"، وفق الديك.

ودلَّلَ أستاذ العلاقات الدولية على ذلك، بتصريحات صدرت، مؤخرًا، عن وزير جيش الاحتلال السابق، يوآف غالانت، والذي قال فيها: "نحن على بعد أسابيع من إعادة تشكيل خارطة الشرق الأوسط لعقود قادمة".

وفسَّر الديك هذه التصريحات، بأن "قرارًا أمريكيًا إسرائيليًا اتخذ، وبلغ الآن مرحلة التنفيذ".

كما رجح أن يذهب الاحتلال إلى الاسهام في إنشاء كيانات طائفية ضعيفة ومفككة، متخاصمة ومتحاربة في الإقليم تمنح الشرعية لوجود كيان الاحتلال "كدولة يهودية".

الحلفاء ومواجهة الحرب

وحول مدى قدرة واشنطن و"تل أبيب" على القضاء على محور المقاومة، قال الديك: "إن هذا الهدف يرتبط بطبيعة التطورات السياسية والعسكرية التي ستشهدها المنطقة، وقدرة حلفاء طهران على المواجهة انطلاقًا من ارتباطهم بعقيدتهم وانتمائهم لها، ويعتمد أيضًا على مدى التغيير الذي ممكن أن تشهده إيران على إثر العدوان الأمريكي الإسرائيلي ودخول جماعات كردية مسلحة ضدها أيضًا".

ورأى أن إيران أمام عدة خيارات، إما تغيير النظام الحاكم بالكامل والمجيء بنظام جديد يتماهى مع الرؤية الإسرائيلية والأمريكية، أو تغيير داخل النظام عبر المجيء بشخصية تتولى زمام الأمور وتخدم مصالح (إسرائيل)، أو حالة فوضى سيكون لها انعكاسات على الإقليم ودول الجوار.

وبشأن قدرة الحرب على إنهاء حلفاء إيران، عدَّ الديك أن ذلك يعتمد على الشريان الأساسي المغذي لهم، وهو النظام الموجود في طهران، والمستهدف خلال الحرب العنيفة التي تشنها أمريكا و(إسرائيل) ويرافقهما استعدادات لمشاركة دول أخرى إلى جانبهما أيضًا.

وبدأ جيش الاحتلال هجومه ضد محور المقاومة بحرب إبادة مدمرة على سكان قطاع غزة، على إثر أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، التي نفذتها حركة حماس ومعها فصائل المقاومة الفلسطينية، ومن ثم وسعت (إسرائيل) حربها لتشمل لبنان وسوريا والعراق واليمن أيضًا، دون أن تحقق (إسرائيل) على مدار أكثر من عامين من الحرب متعددة الجبهات أي من أهدافها الإستراتيجية، سوى القتل والتدمير.

وأدت الحرب إلى ارتقاء أكثر من 73 ألف مواطن في غزة، وجرح وإصابة ما يزيد عن 170 ألف آخرين، وتدمير أحياء ومحافظات سكنية كاملة في القطاع الساحلي المحاصر إسرائيليًا.

وتوقفت حرب الإبادة جزئيًا بدخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، وهو الاتفاق الذي توسطت فيه تركيا ومصر وقطر، ورعته إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي شكَّل لاحقًا ما يعرف بـ"مجلس السلام"، ويضم عشرات الدول حول العالم من بينها دول عربية.

خروقات بلا حدود

وفي السياق، أكد الديك أن الاحتلال لم يلتزم باتفاق وقف النار، ولم ينفذ المرحلة الأولى منه، وواصل تحكمه بمعابر القطاع وأغلقها عدة مرات، فيما لم يفسح المجال لمعبر رفح ليعمل بالشكل المناسب، مبينًا أن (إسرائيل) تسعى إلى فرض سياسة الأمر الواقع استكمالاً لتنفيذ أهداف الحرب التي لم تتحقق بالقوة العسكرية.

وعدَّ الخبير في الشؤون الإسرائيلية والأمريكية، أن عدم قبول الاحتلال بإعادة الاعمار، وبقاء أصحاب المنازل المدمرة في خيام النزوح، وعدم الانسحاب، والسيطرة على أكثر من نصف مساحة القطاع الساحلي، يعكس حجم الخروقات الإسرائيلية وسياسة التلكؤ التي تمارسها حكومة نتنياهو، مُخلِّفة تداعيات خطيرة على الأوضاع الإنسانية.

وأكد أن وقف خروقات الاحتلال يتطلب موقفًا حازمًا من الوسطاء في اتفاق وقف النار، وكذلك من الإدارة الأمريكية وأطراف دولية أخرى، محذِّرًا من أن توجه أنظار العالم إلى إيران يترك غزة وحدها تواجه مصيرًا مجهولاً في ظل تفاقم الأوضاع الإنسانية والأمنية والاقتصادية.

مجلس يخدم (إسرائيل)

أما عن تشكيل مجلس السلام الذي يضم نتنياهو المتهم دوليًا بارتكاب جرائم حرب، رأى الديك أن هذا المجلس يعبر عن رؤية سياسية يتبناها ترامب، ويولي المصالح الإسرائيلية اهتمامًا كبيرًا.

ورأى أن لهذا المجلس تداعيات مستقبلية كارثية على مستقبل القضية الفلسطينية، خاصة أنه يتعامل مع قطاع غزة من منظور اقتصادي ربحي، وليس من منظور حقوق وطنية وتطلعات سياسية للشعب الفلسطيني نحو تقرير المصير وحقه بدولة مستقلة.

وتابع الديك: "المجلس ينطلق من نظرة مختلفة عما يريده الشعب الفلسطيني، وأتوقع أن يسعى مستقبلاً إلى تحويل القضية الفلسطينية من حقوق سياسية وسيادية وحق تقرير مصير إلى قضية إنسانية وخدماتية وحقوق مدنية وإدارية، وهذا خطر سياسي كبير".

وحول المخاوف من اعتبار مجلس السلام بديلاً للأمم المتحدة، رأى الديك، أن المؤسسة الأممية تواجه ضعفًا كبيرًا، وقد استغل ترامب مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار (2803) لإنشاء مجلس السلام بتفويض دولي في ظل عدم تلبية الأمم المتحدة التطلعات والرغبات الإسرائيلية والأمريكية.

"لذلك ذهب ترامب باتجاه إنشاء مجلس السلام، أعضاؤه باستثناء الدول العربية دول تحكهما أحزاب يمينية مُتحالفة مع واشنطن و(تل أبيب). لذلك مجلس السلام بمكوناته يدعم الرؤية الإسرائيلية الأمريكية، ولا يأخذ بسلم أولوياته الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني"، والقول هنا لأستاذ العلاقات الدولية.

ونبَّه إلى مخاطر كبيرة تترتب على اعتبار مجلس السلام بديلاً للأمم المتحدة التي عدَّ أنها تُعبر عن حالة توازن دولي، إلا أن مجلس ترامب يُعبر عن رؤية إسرائيلية أمريكية، في حين تسعى كل من واشنطن و"تل أبيب" إلى تصفية وكالة الغوث الأممية "أونروا" من أجل إنهاء حق العودة المعترف به في الأمم المتحدة.

مواجهة عربية أمريكية

ورغم وعيه بمخاطر مجلس السلام، إلا أن الديك أكد على أهمية مشاركة الدول العربية فيه، لدورها في تحقيق التوازن بعد انضمام نتنياهو ودول أخرى تتحالف مع الاحتلال، مشيرًا إلى أن خطابات الدول العربية في اجتماع المجلس بواشنطن في فبراير/ شباط الماضي، تحدث الرؤساء العرب وممثليهم عن حقوق الفلسطينيين، وحل الدولتين، وحذروا من مخططات التهجير.

وعدَّ الوجود العربي في مجلس السلام "ضمانة للقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية، وخطوة إيجابية من أجل ضبط الإيقاع داخل المجلس، ومنع واشنطن و(تل أبيب) من التفرد بالقرار، والضغط على واشنطن لصالح حقوق الشعب الفلسطيني".

وفي تقييمه للأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، حيث تتصاعد وتيرة الهدم والتهويد في مختلف أنحائها، قال الخبير السياسي: "هناك حرب على كل ما هو في الضفة.. على الحجر والبشر والشجر، وكل سنتيمتر مربع فيها".

كما حذّر من مليشيات المستوطنين المسلحة وتضم مجموعات "تدفيع الثمن" و"فتية التلال" المتطرفة، وهي تستولي على أراضي المواطنين الفلسطينيين وتعتدي عليهم وتطلق نيرانها وتطردهم بشكل معلن وعلى مرأى من حكومة الاحتلال التي لجأت إلى إقرار منظومة قوانين تتيح السيطرة على المزيد من أراضي الضفة.

كما بيَّن أن مخطط الضم ما يزال قائمًا، لكنه حكومة نتنياهو تسير به بشكل تدريجي وغير معلن، مرجحًا أن "تل أبيب" تعمل بالتنسيق مع واشنطن على مقايضة الملفات؛ حيث تتيح للجنة إدارة غزة التابعة لمجلس السلام التحرك والعمل في غزة مقابل إطلاق العنان لـ(إسرائيل) في الضفة الغربية، مبررًا ذلك بسلسلة قرارات إسرائيلية صدرت، مؤخرًا، تتيح للاحتلال تسجيل الأراضي كأملاك يهودية، وهو ما يكرس مخطط الضم.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

عشرون عاماً في مدرسة الحب

من أجمل وأجلّ نعم الله عزوجل على الانسان، الزوجة الصالحة، التي كما قال رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام: إن نظر لها سرته، وإن أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

لم تكن تلك النعمة عشوائيةً ولم يكن كلام الرسول انشائياً، فالزوجة الصالحة تزرع الود والورد في القلوب والدروب، والرجال وفق هذه النعمة بين محسن ومسئ، وبين شاكر وجاحد، رغم انهما يقضيان مع بعضهما عمراً أطول مما قضياه في بيت أهلهما فقد يصل لنصف قرن.

وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة في 8 مارس من كل عام، نكتب ليس لأننا نؤمن بقدسية هذا التاريخ؛ بل لأن كل الأيام هي للمرأة، فهي الأم والأخت والزوجة والبنت والحفيدة، وهي سر نجاح الناجحين.

شخصياً، وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ففي ديسمبر2005 كتب الله عزوجل لي الارتباط بالفتاة التي أحبها قلبي رغم المعيقات التي أرخت بثقلها أمامنا، لكن بفضله غلبناها، وحتى لحظة كتابة هذه الكلمات يكون قد مر على الميثاق الغليظ، عشرون عاماً، وما أشرفه من ميثاق، وما أروعها من سنوات، أتعلمون ما معنى "عشرون عاماً في مدرسة الحب" أيها السادة والسيدات؟

لم يذخر أحدنا جهده لإسعاد الآخر؛ لأننا أدركنا أن سفينة الحياة الزوجية، لا يقودها شخصٌ واحد، هي مسيرة يفكر بها اثنان، يخططان، يفكران، يتشاوران، ثم يقوداها إلى حيث أراد الله.

لم تخلُ حياتنا من الشوائب والنوائب، لسنا ملائكة، بل بشر من لحم ودم ، لا تصفو نفوسنا على مدار الساعة، لكن بفضل الله سيرّنا حياتنا وفق قاعدة (أنا وأنت) وليس (أنا أو أنت).

قدّر الله لنا أن ننجب نصف دستة أطفال، هم زينة الحياة الدنيا، ذخيرتنا منها للآخرة، حمزة، جنى، ليان، محمد، أيمن، أمير.

لا أذكر انها ذهبت إلى بيت أهلها غاضبة، زعلانة، ولم تحصل على عضوية في نادي الحردانات؛ لأنها لم تدخله، حصلت على رضا كل من تعامل معها، فالصدق ديدنها والطيبة معدنها.

كتبنا أحلامنا على الورق وبدأناها لوحدنا من الصفر ثم بالاجتهاد حولناها لحقيقة بفضل الله، لأننا نؤمن بأن الحلمَ وحده لا يكفي.

لم يتخذ أحدنا قراراً دون الرجوع للآخر، فقد كان آخر قرار اتخذه أحدنا بمفرده، يوم وقع على وثيقة انهاء العزوبية ودخول مدرسة الحب.

تسير معي، تهذبني إن رأت مني اعوجاجاً، وترشدني إلى سواء السبيل، وتغمرني بنصائحها الجميلة، تصبر معي على غيابي المتكرر عن البيت لظروفي وانشغالاتي.

لم تقل" أف" لوالدّي ولم تنهرهما، بل خفضت لهم جناح الذل من الرحمة، تفرح حين يأتيان لزيارتنا ونذهب لزيارتهما، فأحباها كما يحب الوالدان أولادهما والغاليات المؤنسات.

شربنا الحب من شهدٍ ومن عذبٍ في كل الأواني والأوقات، فكان لفنجان القهوة بحضرتها مذاقاً جميلاً، وكان لطعامها أجمل النكهات، الجلسة معها تحت ضوء القمر، أعذب الجلسات، وأفخم الجلسات، هي أكبر من كل الكلمات، هي أجمل من كل الملكات.

وإلى والد زوجتي وحماتي لكم كل الحب والتحيات، فلولا أنتم ما كانت "مُنى" وما كانت مني هذه الكلمات، وللحاجة الخالة مريم زعرب التي ساهمت في تربية أولادي ومعروفها سيبقي في ذاكرتي ما بقى في العمر من سنوات، والتحية لكل عائلة زوجتي، الرجال منهم والإناث.

أختم رسالتي لكل مؤسسات حقوق المرأة، هل سمعتم أو شاهدتم مع حدث لنساء فلسطين وخاصة غزة من ظلم وعدوان؟

ومن يعش يرو البقية.

مصابان بجريمة إطلاق نار في طمرة

الناصرة/ فلسطين:

أصيب مساء أمس، شخصان بجروح خطيرة ومتوسطة جراء تعرضهما لجريمة إطلاق نار في مدينة طمرة بمنطقة الجليل، في أراضي عام 48 المحتلة.

وبلغت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني بالداخل، منذ مطلع العام الجاري، 56 قتيلًا، بينهم 30 منذ بداية الشهر الجاري، و9 منذ بداية شهر رمضان، فيما سُجّل خلال كانون الثاني/ يناير الماضي 26 قتيلًا.

ومن بين الضحايا 4 أشخاص استشهدوا برصاص شرطة الاحتلال، وثلاث نساء، وفتَيان دون سن 18 عامًا.

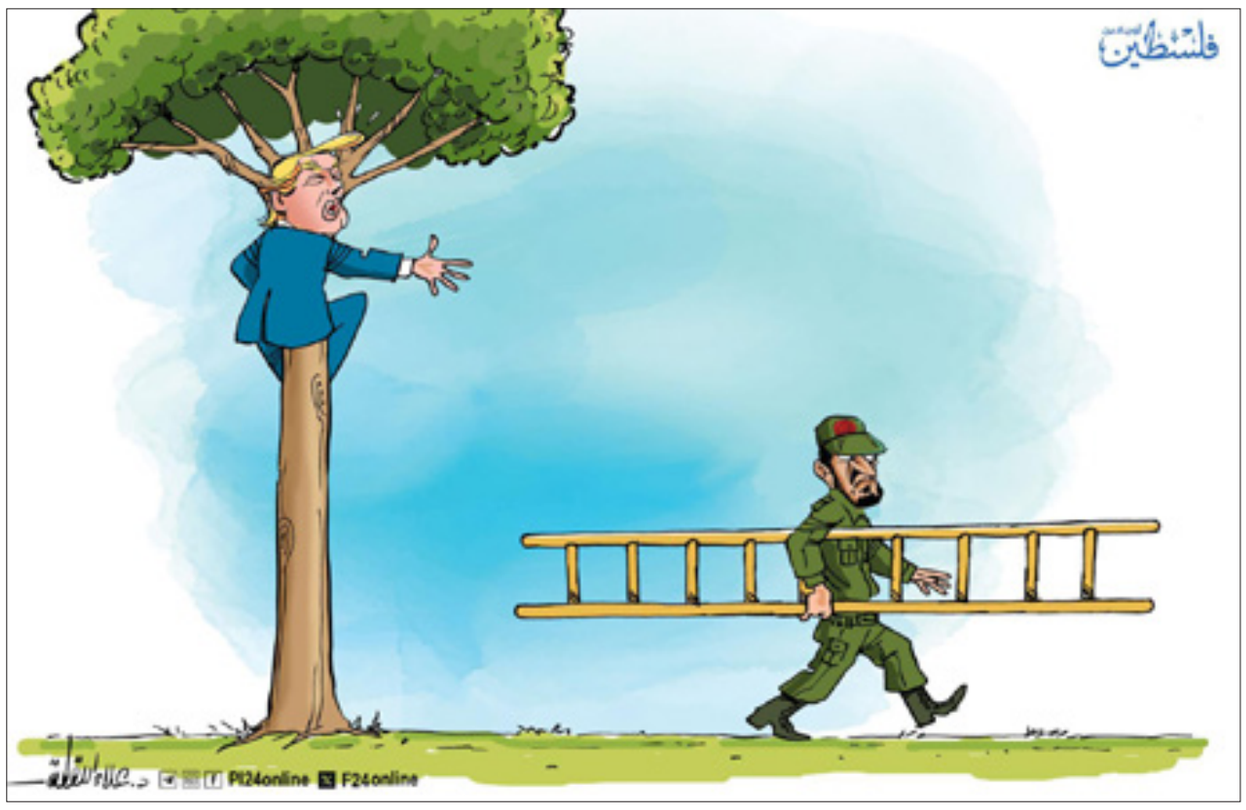

الأسرى في رمضان.. صعق بالكهرباء ومنع للشعائر الدينية داخل السجون

الدوحة/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى أمس، إن شهادات حديثة لأسرى محررين تكشف عن واقع قاسٍ يعيشه الأسرى الفلسطينيون خلال شهر رمضان داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، في ظل قيود مشددة ومنع شبه كامل لممارسة الشعائر الدينية.

وأوضح المكتب، في بيان، أن الأسيرين المحررين خضر عبد العال وعلاء السراج نقلا صورة صعبة عن الأوضاع داخل سجني "سديه تيمان" و"النقب"، حيث يواجه الأسرى تضييقات واسعة خلال الشهر الفضيل، تشمل منعهم من أداء العبادات بشكل طبيعي.

وأضاف أن إدارة السجون تفرض قيودا صارمة على ممارسة الشعائر الدينية، إذ يُمنع الأسرى من الوضوء بشكل طبيعي، ويضطر بعضهم إلى التيمم والصلاة بحذر شديد، في ظل منع الصلاة الجماعية أو قراءة القرآن بشكل علني، مع وجود مراقبة دائمة عبر الكاميرات داخل الأقسام.

وأشار المكتب إلى أن أي حركة قد تُفسر على أنها أداء للصلاة قد تستدعي اقتحام وحدات القمع للأقسام، ما يؤدي إلى فرض عقوبات جماعية على الأسرى، إضافة إلى إدخال كلاب بوليسية وتنفيذ اعتداءات بالضرب.

وبيّن أن شهادات الأسرى المحررين تحدثت أيضا عن تعرض المعتقلين لأساليب تعذيب جسدي ونفسي، من بينها الصعق بالكهرباء وإجبارهم على الجلوس لساعات طويلة في أوضاع مرهقة، إلى جانب عمليات تفتيش متواصلة ليلا ونهارا.

وأكد مكتب إعلام الأسرى أن هذه الانتهاكات لم تمنع الأسرى من التمسك بالأمل والصمود، حيث تبقى الذكريات والعبادة الفردية متنفسًا روحيًا لهم في مواجهة واقع وصفوه بأنه من بين الأقسى داخل سجون الاحتلال.

إنفوجرافيك

د. إياد إبراهيم القرا

الحرب على إيران... صراع الهيمنة وإعادة تشكيل المنطقة

تشهد المنطقة واحدة من أخطر مراحلها منذ سنوات طويلة مع استمرار التصعيد العسكري الواسع ضد إيران، وهو تصعيد لا يمكن فهمه بوصفه مجرد مواجهة عسكرية عابرة، بل باعتباره جزءًا من صراع أوسع يتعلق بمستقبل المنطقة وتوازنات القوة فيها.

فالعدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران يأتي في سياق مشروع إستراتيجي يسعى إلى إعادة ترتيب المشهد الإقليمي بما يضمن استمرار التفوق الإسرائيلي وترسيخ الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط.

قراءة ما يجري اليوم تكشف أن الحرب ليست معزولة عن السياق العام للأحداث التي تشهدها المنطقة منذ سنوات، وفي مقدمتها العدوان المستمر على غزة والتوترات المتصاعدة في أكثر من جبهة. فهذه الحرب تمثل امتدادًا لمحاولات فرض واقع سياسي وأمني جديد يهدف إلى إخضاع المنطقة لمعادلات القوة التي يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تكريسها بدعم مباشر من الولايات المتحدة.

وتدرك واشنطن وتل أبيب أن الشرق الأوسط يشهد تحولات مهمة في موازين القوى، وأن العديد من القوى الإقليمية باتت تمتلك قدرات سياسية وعسكرية متنامية.

لذلك فإن التصعيد ضد إيران يمكن فهمه في إطار محاولة استباقية لاحتواء هذه التحولات ومنع تشكل معادلات إقليمية جديدة قد تحد من النفوذ الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة.

غير أن خطورة هذه الحرب لا تتوقف عند حدود المواجهة العسكرية المباشرة، بل تمتد إلى تداعياتها على استقرار المنطقة بأكملها.

فالتصعيد العسكري يفتح الباب أمام احتمالات متعددة، من بينها اتساع رقعة المواجهة لتشمل أطرافًا إقليمية أخرى، أو دخول المنطقة في مرحلة طويلة من الاستنزاف السياسي والاقتصادي والأمني.

كما أن هذه الحرب قد تترك آثارًا عميقة على الاقتصاد العالمي، ولا سيما مع ارتباط المنطقة بأهم طرق التجارة الدولية ومصادر الطاقة. فالتوترات العسكرية في الشرق الأوسط غالبًا ما تنعكس بشكل مباشر على أسواق الطاقة والتجارة الدولية، وهو ما يجعل تداعيات الصراع تتجاوز حدود المنطقة لتصل إلى الاقتصاد العالمي.

وفي المقابل، فإن التجارب السابقة تشير إلى أن الحروب التي تهدف إلى فرض الهيمنة أو إعادة رسم موازين القوى غالبًا ما تؤدي إلى نتائج معقدة وغير متوقعة.

فالشرق الأوسط بطبيعته منطقة شديدة الحساسية والتشابك، وأي محاولة لفرض واقع جديد بالقوة العسكرية قد تؤدي إلى تفاعلات سياسية وأمنية يصعب التحكم في مسارها.

لذلك فإن ما يجري اليوم قد يكون مقدمة لمرحلة جديدة في تاريخ المنطقة، مرحلة تتسم بتصاعد التنافس الإقليمي والدولي على النفوذ والموارد.

إن المنطقة تقف اليوم أمام اختبار صعب، فإما أن تنجح الجهود السياسية في منع الانزلاق إلى مواجهات أوسع، أو أن تتجه الأحداث نحو مرحلة أكثر خطورة قد تعيد رسم خريطة الصراعات في الشرق الأوسط لسنوات طويلة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

إندونيسيا تهدد بالانسحاب من "مجلس السلام" إذا لم يكن لصالح الفلسطينيين

جاكرتا/ وكالات:

طمأن الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو جماعات إسلامية محلية بأنه سينسحب من مجلس السلام الذي شكله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إذا لم تعد المنصة بالنفع على الفلسطينيين.

وقد أثارت مشاركة إندونيسيا، أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم، في المجلس، وقرارها المساهمة بقوات في قوة استقرار غزة، انتقادات من الخبراء والجماعات الإسلامية في الداخل، الذين يقولون إن ذلك يضر بدعمها الراسخ منذ زمن بعيد للقضية الفلسطينية.

ووفقا لبيان صدر عن مكتب الاتصال الحكومي أمس، فقد جمع برابوو قادة الجماعات لاجتماع مساء الخميس وكرر فيه أسباب انضمامه إلى المجلس. ونقل البيان عن حنيف العطاس من جبهة الإخوان المسلمين قوله إن برابوو سينسحب من المجلس إذا لم يخدم المصالح الفلسطينية والإندونيسية. وقال حنيف في البيان "قال الرئيس إنه إذا رأى أنه لم يعد هناك أي فائدة لفلسطين... وإن لم يكن يتماشى مع المصالح الوطنية لإندونيسيا، فإنه سوف ينسحب".